التراث العربي

مجلة فصلية محكمة تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق

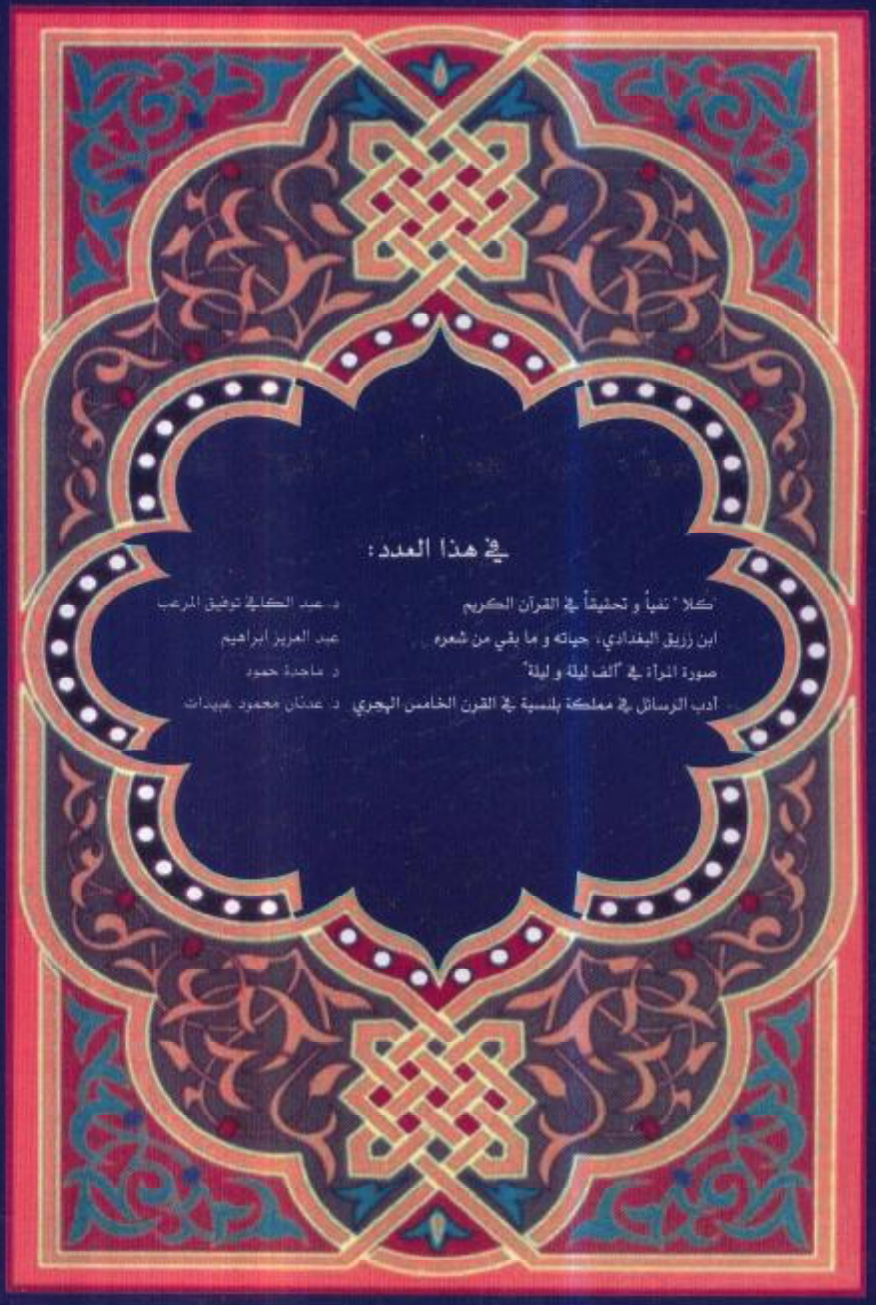

في هذا العدد:

"كلا" نفياً و تحقيقاً في القرآن الكريم — د. عبد الكافي توفيق المرعب
ابن زريق البغدادي، حياته و ما بقي من شعره — عبد العزيز ابراهيم
صورة المرأة في "ألف ليلة و ليلة" — د. ماجدة حمود
أدب الرسائل في مملكة بلنسية في القرن الخامس الهجري — د. عدنان محمود عبيدات

العدد (115) (رمضان) 1430 هـ (إيلول) 2009 السنة التاسعة و العشرون

- - المحتوى - -

١	الافتتاحية: عواصم الثقافة العربية والإسلامية عام ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م	د. محمود الربداوي	٧

إسلاميات

٢	صبحي الصالح وجهوده في علوم القرآن من خلال كتابه (مباحث في علوم القرآن)	د. عبد العزيز حاجي	١٧
٣	أثر مصطلح الحديث في حفظ ثقافة الأمة الإسلامية	د. عماد الدين الرشيد	٤٥
٤	تطبيقات التفسير العلمي: استطراد أم استدلال	د. علي أسعد	٦٩
٥	الإمام ابن الجوزي ومنهجه في كتاب (زاد المسير في علم التفسير)	د. مصطفى أكرور	١٠٥
٦	مئات من السنين من الادعياء الديني والتسلط السياسي	د. موفق أبو طوق	١١٥

لغويات

٧	«كلا» نفياً وتحقيقاً في القرآن الكريم: دلالاتها واستعمالاتها، وتحقيق مقالتين فيها	**د. عمر عبد الكافي توفيق المرعب**	١٢٧

أدبيات

٨	أدب الرسائل في مملكة بلنسية في القرن الخامس الهجري	د. عدنان محمود عبيدات	١٧٣
٩	ابن زريق البغدادي: حياته وما بقي من شعره، جمع ودراسة وتحقيق	عبد العزيز إبراهيم	١٩٣
١٠	صورة المرأة في «ألف ليلة وليلة»	د. ماجدة حمود	٢٤١

أدب الرحلات

١١	دراسة «رحلات ابن بطوطة»: الترجمات والإصدارات	نعمة الله إبراهيموف	٢٥٥

مراجعات

١	التعـايش والتسـامح فـي الحضـارة العربيـة الإسلامية		٢٧٥
٢	قـراءة فـي كتـاب (حضـارة العـرب) لغوسـتاف لوبون	د. محمد حرير	
١ ٦	أخبار التراث:	هيئة التحرير	٢٨٧

nN

«كلاّ» نفياً وتحقيقاً في القرآن الكريم
دلالاتها واستعمالاتها
وتحقيق مقالتين فيها

د. عبد الكافي توفيق المرعب

U——————————————————— u

مما لاريبَ فيه أنَّ البحثَ في الحروفِ والأدواتِ نشأَ في ظلِّ تفسيرِ القرآن الكريم، وسببُ ذلك يعود إلى المعاني المختلفةِ لكلِّ حرفٍ من الحروف، أو أداةٍ من الأدوات،فنما هذا البحثُ وكبرُ عند النّحويين واللغويين والمفسّرين، حتى غدا علماً مستقلاً في هذا البـــاب، إذ أولَـــوه اهتماماً كبيراً فصنّفوا فيه المؤلّفاتِ والرسائلَ الكثيرةَ التي تحدّثَتْ عـــن أحـــوالَ الحـــروفِ والأدواتِ وأبوابِها وشواهدِها والمذاهبِ المختلفةِ فيها.وثمةَ كتابٌ جامعٌ في هذا الباب، ألّفـــه محمد بن جعفر التميمي القيرواني المعروف بالقزاز، سنة (٣٦١هـــ)، إذ أمر والي إفريقيـــة المعزُّ عاملَه عسلوجَ بنَ الحسن الدنهاجي أنْ يؤلّفَ القزازُ كتاباً يجمعُ فيه الحروف والأدواتِ التي ذكرَها النحويون .فسارع إلى ما أُمر به، وعمد إلى شرحها، وجَمَعَ شَتاتها من الكتـــب النفيسة، وأوضح سبيلها، ووضعها على حروف المعجم.فلمّا بلغ كتابُـــهُ ألـــفَ ورقـــةٍ رفـــع صورامنه إلى المعزِّ، فأعجبَه ورضيَهُ وقال له: اذكر مايجيءُ من الكلمات المشاكلةِ الصـــور في الأمر والنهي والصفة والجحد والاستفهام التي يدلّ على المراد بها إعرابها على ما تقدّمها وتلاها من القول.(١)

(*) أستاذ في جامعة البعث/ كلية الآداب ــ قسم اللغة العربية.

(١) إنباه الرواة ٣/٨٦-٨٧ .

وصُنّفَتْ في هذا الباب كتبٌ كثيرةٌ من أهمّها على سبيل الذكر لا الحصر:

١- الحروف للكسائي المتوفّى سنة (١٨٩ هـ)، ذكره السيوطي[١] .

٢- الحروف لابن السكّيت المتوفّى سنة (٢٤٤هـ)، حققه د/ رمضان عبدالتواب، طبع في مكتبة الخانجي ١٩٨٢م.

٣- معاني الحروف للغزنوي المتوفّى سنة (٢٥٠ هـ)، ذكره البغدادي.[٢]

٤- حروف المعاني للزجاجي المتوفّى سنة (٣٣٧هـ)، تح د/ علي توفيق الحمد، واللامات، تح د/ مازن المبارك.

٥- الحروف في اللغة للآمدي المتوفّى سنة (٣٧٠هـ)، ذكره القفطي.[٣]

٦- معاني الحروف للرماني المتوفّى سنة (٣٨٤هـ)، تح د/ عبد الفتاح شلبي.

٧- الأزهية في علم الحروف للهروي المتوفّى سنة (٤١٥هـ)، تح عبد المعين ملّوحي.

٨- شرح معاني الحروف، لـ علي بن فضّال المجاشعيّ المتوفّى سنة (٤٧٩هـ)، ذكره ياقوت.[٤]

٩- معاني الحروف، لـ أحمد بن محمد الرازي المتوفى سنة (٦٤٢هـ)، تح د/ رمضان عبد التواب.

١٠- رصف المباني في حروف المعاني للمالقي المتوفّى سنة (٧٠٢هـ)، تح أحمد حسن خراط.

١١- البرهان في علوم القرآن للزركشي المتوفّى سنة (٧٤٩هـ)، وفيه النوع السابع والأربعون عن الأدوات في زهاء مائتين وخمسين صفحة.

١٢- الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي المتوفّى سنة (٧٤٩هـ)،تح د/ فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل.

١٣- معاني الأدوات والحروف لابن القيّم الجوزيّة المتوفّى سنة (٧٥١هـ)،ذكره البغدادي .[٥]

١٤- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام المتوفّى سنة (٧٦١هـ)، تح د/ مازن المبارك وأ/ علي حمد الله، تكلّم فيه على الأدوات في القسم الأوّل منه.

---

(١) بغية الوعاة ١٦٤/٢.

(٢) هديّة العارفين ٥٠٠/١.

(٣) إنباه الرواة ٢٨٧/١.

(٤) معجم الأدباء ٩٢/١٤.

(٥) هديّة العارفين ١٠٨/٢.

١٥- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي المتوفّى سنة (٩١١هـ)،تقديم وتعليق د/ مصطفى البغا، وفيه فصل عن معاني الأدوات التي يحتاج إليها المفسّر.

ومن هذه الحروف «كلاّ»التي هي مدار بحثنا المتضمّن «كلاّ»نفياً وتحقيقاً، مع تحقيق مقالتين فيها في القرآن الكريم.(١)

عناية أصحاب النحو واللغة والتفسير بـ «كلاّ»:

عُنيَ النحويون واللغويون والمفسّرون من قبلُ بـ«كلاّ»، ففصّلوا فيها القولَ، إذ تعدّدت آراؤهم ومذاهبُهم فيها، وأفردوا لها كتباً ورسائلَ خاصّةً بها، نحو:

١- مقالة في «كلاّ»لأبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم النحوي الطبري، المتوفى سنة (٣٠٤هـ)، وهي الرسالة التي قمنا بتحقيقها(٢).

٢- ذكر أبو بكر بن الأنباري المتوفى سنة (٣٢٨هـ) في كتابه إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ «كلاّ» وما يتعلّق بها من جواز الوقف عليها والابتداء بها في القرآن الكريم.(٣)

٣- مقالة في «كلاّ»لأبي الحسين أحمد بن فارس، المتوفّى سنة (٣٩٥هـ)(٤)، وهي الرسالة التي قمنا بتحقيقها أيضاً(٥).

---

(١) المقالة الأولى: «كلاّ»في القرآن الكريم لابن فارس، والمقالة الثانية: «كلاّ»في القرآن الكريم، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري بتحقيقنا .

(٢) ذكرها أحمد حسن فرحات محقّق كتاب شرح «كلاّ وبلى ونعم »لمكّي القيسي، ص٧، وصاحب معجم حروف المعاني في القرآن محمد حسن الشريف ص ت، والدكتور طه محسن محقّق كتاب «تحفة الملاّ في مواضع كلاّ »لابن المحلّي ص٢.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء ٤٢١/١-٤٣٢ تح محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧١م.

(٤) ذكرها ابن فارس في كتابه الصاحبي «بعد قول ثعلب في تركيب كلاً والردّ عليه بقوله:»وكلاّ كلمة موضوعة لما ذكرناه على صورتها في التثقيل، وقد ذكرنا وجوه كلاّ في كتاب أفرد ناه». الصاحبي ص٢٥٠، وذُكِرَتْ في ديوان ابن الدمينة ص١٩٩، إذ قال الأستاذ أحمد راتب النفّاخ رحمه الله محقّق الديوان: البيتان في مقالة«كلاّ»لابن فارس. وذكرها صلاح الدين الخيمي في مخطوطات الظاهرية قسم علوم القرآن ٢٩٥/٢، وجعلها مع رسالة أبي جعفر الطبري رسالة واحدة، ونسبهما لابن فارس، وذكرها عبد السلام هارون محقّق مقاييس اللغة ٣٦/١ لابن فارس مع مؤلّفاته، وصاحب معجم المؤلّفين ٢٢٣/١، وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٢٦٧/٢، والدكتور أمين محمد فاخر في كتابه ابن فارس اللغوي ص ١٣٤.

(٥) وقد اعتنى بنسخها وتصحيحها والتعليق عليها عبد العزيز الميمني الراجكوتي رحمه الله، ضمن ثلاث رسائل سنة (١٣٤٣هـ) أوّلها: مقالة في «كلاّ»لابن فارس، وثانيها: كتاب ماتلحن فيه العوام للكسائي، وثالثها: رسالة الشيخ ابن عربي إلى الإمام الفخر الرازي، نشرها قصي محب الدين الخطيب، وهي موجودة في مكتبة الأسد الوطنية.

٤- شرح «كلاّ وبلى ونعم»، لمكي بن أبي طالب القيسي المتوفّى سنة (٤٣٧هـ)[١]
٥- ذكر أبو عمرو الداني المتوفّى سنة (٤٤٤هـ) في كتابه المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عزّ وجلّ، أنه ألّف كتاباً شرح فيه الوقف على «كلاّ وبلى»، بقوله: «وقد شرحنا ذلك كافياً في الكتاب الذي أفردناه للوقف على كلاّ وبلى، فأغنى عن إعادته هنا»[٢]
٦- ذكر الإمام أبو الحسن علم الدين السخاوي المتوفى سنة (٦٤٣هـ) في كتابه جمال القراء وكمال الإقراء، فصلاً يتضمّن القول في «كلاّ».[٣]
٧- المجلّى في استيعاب وجوه كلاّ، لـ علي بن يوسف القفطي المتوفّى سنة (٦٤٦هـ)، ذكره ياقوت الحموي عندما ترجم له.[٤]
٨- تحفة الملاّ في مواضع كلاّ لأمين الدين محمد بن علي بن موسى بن عبدالرحمن الأنصاري المشهور بابن المحلّي، المتوفّى سنة (٦٧٣هـ)[٥]
٩- كراسة في «كلاّ وبلى»، للمرادي المتوفّى سنة (٧٤٩هـ)، إذ قال في الجنى الداني عند حديثه عن «كلاّ»: «ذكرتُ ذلك في كُراسة أفردتُها لـ كلاّ وبلى».[٦]
وجعلت البحث قسمين، قسماً للدراسة وقسماً للتحقيق.

دلالاتها واستعمالاتها

أوّلاً: دلالاتها:

إنَّ «كلاّ»حرفاً في الكلام تأتي نفياً وتحقيقاً، فإذا جاءت «لا»للنفي حسبُ، فإنَّ «كلاّ»تنفي تارةً وتوجبُ غيرَهُ تارةً أخرى. قال الأزهريُّ: ((قال الكسائيُّ: «لا»تنفي حسْبُ، و«كلاّ»تنفي شيئاً وتُوجبُ غيرَهُ، من ذلك قولُكَ لرجلٍ قالَ لك:أكلتَ شيئاً فقلتَ أنتَ: لا، ويقولُ الآخرُ: أكلتُ تمراً، فتقولُ أنتَ:«كلاّ»، أردتَ أنَّكَ أكلتَ عسلاً لا تمراً))[٧]. وقال ابن فارس:

(١) حقّق الكتاب أحمد حسن فرحات، وطبع في دار المأمون للتراث بدمشق ١٩٨٣م .
(٢) المكتفى في الوقف والابتدا ص ١٧١ و٣٧٧، تح د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط١، ١٩٨٤م.
(٣) جمال القراء وكمال الإقراء، ٢/ ٧٢٠- ٧٣٠، للإمام أبي الحسن السخاوي، تح مروان العطيّة ومحسن خرابة، دار المأمون للتراث، دمشق ط١، ١٩٩٧م.
(٤) انظر معجم الأدباء ١٨٧/١٥.
(٥) حققها د/ طه محسن ونشرها في مجلة المورد العراقية العدد الثاني المجلد ١٧ ص١٥٨.
(٦) الجنى الداني في حروف المعاني ص ٥٨٧، تح د/ فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط١، ١٩٩٢م.
(٧) تهذيب اللغة ٣٦٣/١٠، بتصرف يسير .

فـــارس: ((«كلاّ»تأتي نفياً لدعوى مدّعٍ إذا قال: لقيتُ زيداً، قلتَ:كلاَّ)) [١]. من خلال ماقالـــه الأزهري وابن فارس في «كلاّ»: يبدو أنَّها تقع نفياً وتحقيقاً، أي: تنفي دعوى كاذبٍ وتحقِّـــقُ شيئاً آخرَ.

واختلف القوم في «كلاَّ»هل هي بسيطةٌ أو مركّبةٌ؟ قال المالقي: ((هـــي بســـيطة عنـــد النحويين، إلا ابن العريف جعلها مركّبةً مِن «كَلْ ولا»وهذا كـــلامٌ خَلْـــفٌ أي: فاســـدٌ، لأنَّ «كَلْ»لم يأتِ لها معنى في الحروف، فلا سبيل إلى ادعاء التركيب)) [٢]، وقـــال المـــرادي: ((واختلف في«كلاّ»هل هي بسيطةٌ أومركّبةٌ؟ ومذهب الجمهور أنّها بسيطةٌ. وذهب ثعلبٌ إلى أنّها مركبةٌ من«كاف»التشبيه و«لا»التي للردّ، وزيدت بعد الكاف «لام»، فشدِّدت لتخرج عن معناها التشبيهي)) [٣].

وقال ابن فارس:((وزعم أنّ أصل «كلاّ»التخفيف، إلا أنّهم كانوا يكرّرون «لا»، فيقولون هذا الشيء: «كلا ولا»ثمّ حذفوا إحداهما وشدّدوا الباقيةَ طلباً للتخفيف قال، ومنه قول الشاعر:

قَبيلـــي وأهلـــي لـــم أُلاقِ مَشُـــوقَهُم لوَشْكِ النـــوى إلاّ فُواقـــاً كَـــلا ولا[٤]

قالوا: وربّما تركوه على خفّته، ولم يثقلوا ذلك، كقول ذي الرّمة: [الوافر]

أصـــابَ خَصاصَـــةً فبـــدا كَلِـــيْلاً كَـــلاَ وانْغَـــلَّ ســـائِرُهُ انْغِـــلالا

ومنه قول جرير: [الطويل]

يكونُ وقُوفُ الركـــبِ فيهـــا كـــلا ولا غشاشاً ولا يدنون رحلاًإلـــى رحلـــي

قلنا: وهذا كلام مدخول من جهتين: إحداهما: أنّه غيرُ محفوظٍ عن القدماء من أهل العلـــم بالعربيّة. والثانية: أنّه مما لايتأيد بدليل.

---

(١) الصاحبي ص ٢٥٠، وانظر مغني اللبيب ٦٨/٣، واللسان (كلاّ).

(٢) رصف المباني ص ٢١٢ بتصرّف يسير .

(٣) الجنى الداني ٥٧٨-٥٧٩.

(٤) قال الشريشي: (كـــ «لاولا»، أي كاللفظ بها، وهي كناية عن قلّة اللبث وسرعة الأمر، ويضرب بـــ«لا»المثل، فيقال: أخفُّ من لا على اللسان، وأقلُّ من لا في اللفظ) شرح مقامات الحريري ٣٠٥/٤، وقال أميَّةُ بنُ أبي الصـــلت فـــي ديوانـــه ص ٣٩٥:

ياليلـــــةَ لـــــم تَـــــبِنْ مـــــن القِصَـــــرِ كـــــــــأنَّها قبْـــــــــلةٌ علـــــى حَـــــذَرِ

لـــــم تـــــكُ إلاّ كـــــلا ولا ومَضَـــــتْ تـــــدفعُ فـــــي صَـــــدْرِها يـــــدُ الســـــحرِ

والأمر بين «كلاّ»مشدّدةً وبين «كلا»مخفّفةً متباين جدّاً، وذلك أنّ قول القائل: «هذا شيءٌ كلا»، إنّما هو تشبيه الشيء- في حقارته وقلّته وأنّه لامحصول له- بـــ «لا»، وذلـك أنّ «لا»كلمةُ نفيٍ.

وأمّا «كلاّ»فكلمةٌ مشدّدةٌ بعيدةٌ عن التشبيه بـــ «لا». واعتبار ماقلناه أنّك لو حملتَ قولَـهُ تعالى:﴿ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴾ [المدّثر/ ٣٢]على معنى أنّه كـــ «لا ولا والقمر»لكنتَ عند أهلِ العربية كلِّهم مخطئاً، لأنّ «كلا»و«لا»ليس بموافق لقوله: والقمر.

فإن قال قائل: فما الأصل فيها؟ قلنا: إنّ «كلاّ»كلمةٌ موضوعةٌ للمعـاني التـي قـد ذكرناها مبنية هذا البناء، وهي مثل: «إنّ ولعلّ وكيف». وكلُّ واحد من هذه مبنيٌّ بناءً يـدل على معنى.

فكذا «كلاّ»كلمةٌ مبنيّةٌ بناءً يدلّ على المعاني التي نذكرها)) [١].

و من خلال ما تقدّم من قول ابن فارس والمالقي والمرادي نرى أنَّ «كلاَّ»بسـيطةً غيـرُ مركّبةٍ، وهي مثل «إنّ ولعلّ وكيف»تدلّ على معنىً.

دلالاتها في القرآن:

١_ إنَّ«كلاّ»تدلُّ على الردِّ والاستئناف، قال الأزهريُّ: ((قال أبو حاتم:جاءت «كلاَّ»فـي القرآن على وجهين:فهي في موضعٍ بمعنى«لا»، وهو ردٌّ للأوّلِ

كماقال العجاج: [٢]

قـدْ طلَبَـتْ شـيبانُ أنْ تُصـاكِموا كـلاَّ ولمَّـا تصْـطَفِقْ مـآتِمُ

قال: وتجيءُ «كلاَّ»بمعنى«ألا»التي للتنبيه كقوله: ﴿ ألا إنَّهمْ يثنون صدورَهمْ ﴾ [هود/٥]، وهي زائدةٌ، لو لم تأتِ كان الكلام تامّاً مفهوماً. وقال الأعشى:[٣]

كـلاّ زَعَمْـتُمْ بأنّـا لانُقـاتِلُكُمْ إنّـا لأمْثـالِكُمْ ياقَوْمَنـا قُتُـلُ)) [٤].

---

(١) انظر مقالة في «كلاّ»لابن فارس ص ١٣-١٤، وفرغ من تخريج الأبيات في التحقيق ثمّة.

(٢) البيتان في ديوانه ٣٢٥/٢ و هما في إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٣/١، وفي تهذيب اللغة ١٠ / ٣٦٤ وروايـة البيـت الأول في تهذيب اللغة «يصاكموا». جاءت «كلاّ»في البيت الثاني بمعنى «لا»، أي لانكفّ عنهم قبل أن نُثْخنَ فـيهم. وتصـطفق: تجتمع، وقد تكون من الصفق، وهو الضرب الذي يُسْمَع له صوت. قال الأصمعيّ:صَكَمْتُه ولكمتْهُ وصَكَكْتُهُ ودَكَكْتُهُ ولَكَكْتُـهُ كلّه إذا دفَعْتَهُ. والعرب تقول: صَكَمَتْهُ صَواكِمُ الدهر، وصواكم الدهر: ما يصيب من نوائبه. اللسان (صكم).

(٣) ديوانه ص ٩٧، والبيت في إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٢٤، وفي تهذيب اللغة ١٠/ ٣٦٥، وقُتُلُ: جمع قَتُول وهي القاتلة، انظر اللسان (قتل).

(٤) تهذيب اللّغة ٣٦٤/١٠-٣٦٥، وانظر إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٢/١-٤٢٣، وشرح المفصل لابن يعيش ١٦/٩، والجنـى الداني ص ٥٧٧، والإتقان ٥٣٨/١.

إذ جاءت «كلاّ»في البيت الثاني من بيتي العجاج بمعنى: لايكون ذلك أي: ليس كما ظنّوا حتّى تصطفقَ المآتمُ قبل ذلك.أمّا «كلاّ»في بيت الأعشى فبمعنى «ألا»زعمتم.و هي كقوله تعالى: ﴿ كَلاّ إنّ الإنسان لَيَطْغى * أنْ رآهُ استغنى ﴾ [العلق/٦-٧] بمعنى «ألا»﴿ إنّ الإنسان ليطغى﴾[١]. وقال ابن عقيل: ((قال أبو حاتم: «كلاّ»ردٌّ للكلام الأوّل، وتكون بمعنى «ألا»الاستفتاحية، قال ذلك الزجاج وغيره، وقال عليٌّ بن أبي الأحوص: تكون «كلاّ»بمنزلة «لا»، ردّاً لما قبلها، ويبتدأ بما بعدها، ويوقف عليها، نحو قوله تعالى: ﴿ أم اتّخذ عند الرحمن عهداً * كلاَّ ﴾ [مريم/ ٧٨]، وهذا قول الأكثرين من أهل الأدب والعربيّة، وأهل المعاني والتفسير)) [٢].

٢ - **وتدلّ «كلاّ»على الردع والزجر**، قال سيبويه: ((وأمّا «كلاَّ»: فردعٌ وزجرٌ)) [٣].

وقال الأزهريُّ: ((قال الأخفش: معنى «كلاّ»: الردعُ والزجرُ. قلتُ: وهو مذهب الخليل، وإليه ذهب الزجّاج في جميع القرآن))[٤].

إذن «كلاّ»عند أصحاب النحو واللغة والتفسير تدل على الردع أي: الكفِّ عن الشيء، وعلى الزجر أي: المنعِ والنّهي والانتهار، وذلك حسب مجيئها في السياق.

٣ - **وتدلُّ «كلاّ»على معنى حقّاً**، قال الخليل: ((«كلاّ»على وجهين: تكون«حقّاً»وتكون «نفياً». وقوله عزَّ وجلَّ﴿كلاّ لَئن لم ينْتَهِ لنَسْفَعاً بالناصية﴾ [العلق/ ١٥]. أي: حقّاً. وقوله سبحانه: ﴿أيطمع كلُّ امريءٍ منهم أنْ يُدْخَلَ جنّةَ نعيم٠٠٠كلاَّ﴾ [المعارج/٣٨-٣٩]، هونفيٌ)) [٥]، وقال الأزهريُّ:((قال: وتأتي «كلاّ»بمعنى حقّاً. رواه أبو عُمَرَ عن ثعلبٍ عن سلمةَ))[٦].

---

(١) هذا ما قاله أبو حاتم السجستاني: انظر إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٥/١، وتهذيب اللغة ٣٦٥/١٠، والبرهان في علوم القرآن للزركشي ٣١٦/٤.

(٢) المساعد على تسهيل الفوائد ٣/ ٢٣٣.

(٣) الكتاب ٢٣٥/٤، وانظر شرح المفصّل لابن يعيش ١٦/٩، والتسهيل لابن مالك ص ٢٤٥، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٣٢/٣، والمغني ٦٠/٣ .

(٤) تهذيب اللغة ٣٦٤/١٠، وانظر إيضاح الوقف والابتداء ١ / ٤٢٢ نقلاً عن الأخفش، وحروف المعاني ص ١١، ومعاني الحروف ص ١٢٢، والصاحبي ص ٢٥٠، والمفصّل ص ٣٢٥، والتسهيل ص٢٤٥، والمساعد على تسيل الفوائد ٣/ ٢٣٢، ورصف المباني ص ٢١٢، والجنى الداني ص ٥٧٧، والصحاح واللسان (كلاّ).

(٥) العين ٥/ ٤٠٧، وانظرإيضاح الوقف والابتداء ١ /٤٢٢، ومعاني الحروف ص ١٢٢، و جمال القرّاء وكمال الإقراء ٧٢٣/٢، والتسهيل ص٢٤٥،والجنى الداني ص ٥٧٧،والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٣٣/٣، والصحاح واللسا ن (كلاّ).

(٦) تهذيب اللغة ١٠/ ٤٦٣،وانظرإيضاح الوقف والابتداء ١ /٤٢٢، ومعاني الحروف ص ١٢٢، وجمال القرّاء وكمال الإقراء ٧٢٣/٢، والتسهيل ص٢٤٥،والجنى الداني ص ٥٧٧، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٣٣/٣، والصحاح واللسا ن (كلاّ).

وقال أبو بكر بن الأنباري في قوله تعالى:﴿ كلاّ إذا بلغتِ التراقيَ﴾[القيامة/٢٦]: ((الابتداء بـ«كلاّ»على معنى«حقّاً»إذا بلغت التراقيَ)) [١]، وقال ابن المحلّي:

((وتارة تأتي بمعنى حقّاً فابدأ بلفظها تكن محقّاً))

والمعنى الثاني لـ «كلاّ»: حقّاً، نحو:﴿كلاّ إنّ كتاب الأبرار لفي علّيين﴾[المطفّفين/ ١٨] أي: حقّاً إنّ كتاب الأبرار))[٢].وقال ابن هشام: ((قال الكسائي ومتابعوهُ: كلاّ تكون بمعنى حقّاً))[٣].

ومن خلال قول الخليل والأزهريِّ وأبي بكر بن الأنباري وابنِ المحلِّي وابنِ هشام وغيرِهم تبيّن أنَّ «كلاّ»تدلّ على معنى حقّاً أي:أُثبِتَ وصار حقّاً لايُشَكُّ فيه.

٤ - **وتدلُّ«كلاّ»على الردِّ والإبطال لما قبلها من الخبر**، كما أنَّها تحقيقٌ وإثباتٌ لما بعدها من الخبر، قال الأزهريُّ: ((روى ابن شميل عن الخليل أنّه قال: كلُّ شيء في القرآن «كلاّ»: رَدٌّ يَرُدُّ شيئاً ويُثْبِتُ آخرَ)) [٤]، وقال أبو بكر بن الأنباري: ((قال السجستاني: جاءت «كلا»في القرآن على وجهين: فهي في مواضع بمعنى: «لا يكون ذلك»وهو ردٌّ للأول كما قال العجّاج: [٥]

قد طلبت شيبانُ أن تصاكمُوا كلاّ ولمّا تصطفقْ مآتمُ

المعنى: «لا، لايكون ذلك»كما ظنّوا))[٦].وهوكقوله تعالى[٧]:((﴿قال أصحاب موسى إنّا لَمُدْرَكُونَ * قال كَلاّ ﴾ [الشعراء/٦١-٦٢]، فهو نفْيٌ لما قبله، وإثباتٌ لما بعدَهُ))[٨].

بعد أن وقفنا على دلالات «كلاّ»حرفاً لابدّ أنْ نقف على استعمالاتها.

ثانياً: استعمالاتها:

---

(١) ايضاح الوقف والابتداء ٤٢٩/١.

(٢) تحفة الملا في مواضع كلاّ ص ٣.

(٣) مغني اللبيب ٣/ ٦٤ بتصرّف يسير .

(٤) تهذيب اللغة ١٠/ ٣٦٥.

(٥) فُرِغ من تخريج البيتين ص ٢٠.

(٦) إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٢/١-٤٢٣، وانظر تهذيب اللغة ١٠/ ٣٦٤، و التخمير ٤/ ١٦٣ وشرح المفصل لابن يعيش ١٦/٩، والجنى الداني ٥٧٧.

(٧) انظر مقالة في «كلاّ»في القرآن الكريم لابن فارس ص١٥.

(٨) انظر مقالة في «كلاّ»في القرآن الكريم لابن فارس ص١٥-١٦.و تمام الآية ﴿ قال كَلاّ إنّ معي ربِّي سَيَهْدِ ينِ ﴾ الشعراء /٦٢.

١ــ تستعمل «كلاّ»للردِّ،وعندئذ يجوز الوقف عليها، لأنَّ المعنى قد تمَّ عند الردِّ، نحو قول القائل: «أكلْتَ تمراً»؟ فتقول: «كلاّ»، أي: أنَّي لم آكلْهُ. فقولك: «كلاّ»مبنيٌّ على خبرٍ قد ذَكَرَهُ غيرُكَ ونفيْتَهُ أنتَ، قال ابن فارس في قوله تعالى:((﴿وقال لأُتَيَنَّ مالاً وولداً * أطَّلَعَ الغيبَ أمِ اتَّخَذَ عند الرحمن عهداً * كَلاَّ ﴾[مريم ٧٧-٧٩]. أي: أنّه لم يطّلع الغيب، ولم يتّخذ العهد، وأصوب ما يقال في ذلك: إنّ «كَلاّ»ردٌّ للمعنيين جميعاً. وذلك أنّ الكافر ادّعى أمراً فَكُذِّب فيه،ثمّ قيل:أتراه اتّخذ عهداً أم اطّلع الغيبَ.«كَلاّ»أي: لا يكون ذا ولا ذاك. وأمّا قوله تعالى: ﴿ واتّخذوا من دون الله آلهةً ليكونوا لهم عِزّاً * كَلاّ﴾ [مريم/٨١-٨٢]، فذا ردٌّ لما قبله وإثبات لما بعده لأنّهم زعموا أنّ الآلهةَ تكون لهم عِزّا،وذلك لقولهم:﴿ما نَعْبُدُهُمْ إلا ليُقَرِّبونا إلى الله زُلْفى ﴾[الزُّمَر/٣]. فقيل لهم: «كَلاّ»أي: ليس الأمر كما تقولون،ثمّ جيء بعده بخبر وأُكِّد بـ«كَلاّ»وهو قوله:﴿ سيكْفرون بعبادتهم ﴾[مريم/٨٢]))[١].

ثمَّ قال ابن فارس: ((ومنه: ﴿ إذا تُتْلى عليه آياتنا قال أساطير الأوّلين * كَلاّ﴾،[المطففين /١٣-١٤] فهو ردٌّ، أي: أنّها ليست بأساطير الأوّلين، ومن الردِّ قوله:﴿ يحسبُ أنَّ مالَهُ أخلَدَهُ * كَلاّ ﴾ [الهُمَزَة /٣-٤]أي: ليس كما يظنُّ فإنّ ماله لن يُخْلِدَهُ))[٢].

فهذا مما جاء في القرآن من النفي والردّ بـ «كَلاّ»،اللذيْن يتمَّ المعنى بهما.

واستعملت«كلاّ»للردِّ في أشعار العرب أيضاً، وهو كثير،كقول القائل: ((

[الوافر]

فقالوا قد بَكَيْتَ فقلتُ كَلاّ ... وهلْ يَبْكِي مِنَ الطَّرَبِ الجَلِيدُ

فنفى بذلك قولهم له: قد بكَيْتَ.

وقال ابن الدمينة: [الطويل]

أرَدْتِ لِكَيْما تجْمَعِينا ثلاثةً ... أخي وابنَ عمِّي ضَلَّةً من ضَلالِكِ

أرَدْتِ بأنْ نَرْضَى ويتَّفِقَ الهوى ... على الشرْكِ كَلاّ لاتَظُنّي كذلِكِ

فنفى بذلك طلبها إليه، قائلاً: لاتخالي ذلك.

وقال آخر: [الطويل]

أليس قليلاً نظرةٌ إنْ نظَرْتُها ... إليْكِ وكَلاّ ليس منكِ قَلِيْلُ

وصف النظرة بالقلّة، ثمّ تدارك فنفى أنْ تكونَ نظرتُهُ إليها قليلةً)) [٣].

---

(١) مقالة في «كلاّ»في القرآن الكريم لابن فارس ص١٥.

(٢) مقالة في «كلاّ»في القرآن الكريم لابن فارس ص١٧- ١٨.

(٣) مقالة في «كلاّ»في القرآن الكريم لابن فارس ص١٧- ١٨،بتصرّف يسير.

٢ - **تستعمل «كلاَّ»تحقيقاً للكلام الذي يأتي بعدها**، كقولك: «كلاّ لأُعْطِيَنَّكَ درهماً ودينارا»، فـ«كلاّ»تفيد تحقيقاً وتوكيداً لما جاء بعدها من الكلام. قال ابن فارس:((ومنه في كتاب الله:﴿ كَلاّ إنّها تذكرَةٌ ﴾[عبس /١١]، فـ «إنَّ»تكون تأكيداً، و«كَلاّ»زيادةُ تأكيدٍ.

ومثله:﴿ كَلاّ سيعْلَمونَ ثُمّ كَلاّ سيعلمون﴾ [النبأ /٤-٥].

وكان بعض أهل التأويل يقول:(١)هو ردٌّ لشيءٍ قد تقدّم، إلاّ أنّه لم يذكرْ ظاهراً، وذلك قوله:

﴿ الذي هم فيه مختلفون﴾ [النبأ /٣]. ثمّ قال: ﴿كَلاّ ﴾ فهو ردٌّ على قوله: ﴿مختلفون﴾، ومعناها لااختلاف فيه.

ومن التحقيق قوله: ﴿كَلاّ لَمَّا يَقْضِ ما أمَرَهُ﴾ (٢)[عبس / ٢٣] .أي: أنّه لم يقضِ ما أمر به، وكان بعضهم يقول معناها: «لمّا»، ومثله: ﴿ كَلاّ إنّها تَذْكِرةٌ﴾[عبس /١١]، ومنه: ﴿ كَلاّ بَلْ تُكَذِّبون بالدين ﴾ [الانفطار /٩]، وهو تحقيقٌ لما بعده، ومنه:﴿ كَلاّ إنّ كتاب الفجارِ ﴾[المطّففين /٧]، و: ﴿كَلاّ إنّ كتاب الأبرار ﴾ [المطففين /١٨]، و:﴿كَلاّ إنّ الإنسان لَيَطْغى﴾[العلق /٦]،و: ﴿ كَلاّ لَئِن لم ينْتَه(٣) ﴾[العلق / ١٥])) (٤).

ومن خلال ما ذكره ابنُ فارس في الآيات التي استشهد بها، تبيَّن بأنَّ«كلاَّ»تستعمل تحقيقاً للكلام الذي يأتي بعدها.

٣ - **وتستعمل «كلاّ»للردع**، قال ابنُ فارس في قوله تعالى:((﴿ ألْهاكم التكاثر..كَلاّ (٥)﴾[التكاثر/١-٥]. ردعهم عن التكاثر، ثمّ أعاد أخرى فقال: ﴿ كَلاّ﴾، ثمّ أعاد ثالثة فقال:﴿كَلاّ لو تعلمون﴾[التكاثر /٥]. ويحتمل أن يكون تحقيقاً لقوله:﴿ لَتَرَونَّ الجحيم ﴾[التكاثر/٦].

---

(١) قال الثعالبيّ في قوله تعالى: ﴿ كلاّ سيعلمون ﴾: ردٌّ على الكفار في تكذيبهم، ووعيدٌ لهم في المستقبل، وكرّر عليهم الزجر والوعيد تأكيداً. جواهر الحسان ٣٨٠/٤. وقال الزمخْشريّ في قوله: ﴿ كلا ﴾: ردعٌ للمتسائلين هزؤاً. و ﴿ سيعلمون ﴾ وعيدٌ لهم بأنّهم سوف يعلمون أنّ ما يتساءلون عنه ويضحكون منه حقٌّ، لأنّه واقع لاريب فيه. وتكرير الردع مع الوعيد تشديد في ذلك. ومعنى ﴿ثُمّ ﴾ الإشعار بأنّ الوعيد الثاني أبلغ من الأوّل وأشدُّ. تفسير الكشّاف ٤ /٦٨٤، وانظر الجامع لأحكام القرآن ١٩/ ١٧٠-١٧١، وفتح القدير للشوكاني ص ١٥٧٤ .

(٢) قال القرطبيُّ:(قال الإمام ابن فورك:أي: كلاّ لمّا يقضِ الله لهذا الكافر ما أمره به من الإيمان، بل أمره بم لم يقضِ له) انظر الجامع لأحكام القرآن: ١٩ /٢٢٠، وتفسير البحر المحيط: ٨/ ٤٢٠ .

(٣) تمام الآية:﴿ لَنَسْفَعاً بالنّاصية ﴾ .

(٤) مقالة في «كلاّ»في القرآن لابن فارس ص ١٩ .

(٥) تمام الآية:﴿ حتى زرتم المقابر * كلاّ سوف تعلمون * ثمّ كلاّ سوف تعلمون * كلاّ لو تعلون علم اليقين ﴾ التكاثر: (١-٥).

وقال قوم: «كَلاّ»ردٌّ لهذا المعنى،أي: أنّكم افتخرتم وتكاثرتم ظانِّينَ أنّ هذا ينفع شيئاً،ثمّ أكَّد ذلك بقوله: ﴿ كَلاّ ﴾ ثُمَّ ﴿ كَلاّ ﴾ إبلاغاً في الموعظة.

ومنه قوله: ﴿ فأنْتَ عنه تلهَّى * كَلاّ [1]﴾[عبس /١٠-١١]أي: لاتفعل.

ومنه قوله:﴿فأنت عنه تلهّى كلاّ﴾ أي:لاتفعل ذلك. ومنه ﴿ كَلاّ لاتُطِعْهُ﴾[العلق /٢١])) [2] أي:لا تفعل.

إذن «كلاّ»في الآيات السابقة جاءت بمعنى الردع، أي الكفّ عن الشيء.

٤ - **وتستعمل «كلاّ»صلةً لليمين**، قال أبو بكر بن الأنباري: ((وإنْ جعلتها صلةً لما بعدها لم تقف عليها، كقولك: «كلاّ وربِّ الكعبة»لاتقف على «كلاّ»لأنّها بمنزلة قولك: «إي وربِّ الكعبة»، قال تعالى: ﴿ كلاّ والقمر﴾[المدّثر٣٢] فالوقف على «كلاّ»قبيحٌ لأنّها صلةٌ لليمين)) [3]، وقال الأزهريُّ: ((هي عند الفراء تكون صلةً لايوقف عليها، وتكونُ حرفَ ردٍّ بمنزلةِ «نعم»و«لا»في الاكتفاء، فإذا جعلتها صلة لما بعدها لم تقف عليها، كقولك: «كلاّ وربِّ الكعبة»، لاتقفُ على«كلاّ»لأنّها بمنزلة «إي والله»، قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿ كلاّ والقمر﴾ [المدّثر٣٢] الوقف على«كلاّ»قبيح، لأنّها صلةٌ لليمين)) [4]، وقال القرطبيُّ:في قوله تعالى ((﴿ كلاّ والقمر﴾ [المدّثر٣٢]، قال الفراء: «كلاّ»صلةٌ للقسم، التقدير: «إي والقمر». وقيل: «حقّاً والقمر»، فلا يوقف على هذين التقديرين على «كلاّ»))[5].

ومن خلال ما قاله أبو بكر بن الأنباري والأزهريُّ والقرطبيُّ إنَّ«كلاّ»تستعمل صلةً لليمين لايجوز الوقف عليها عند جُلِّ علماء التفسير. وما خَلَصْتُ إليه هو قول ابن فارس:((فإنْ سأل سائل عن «كلاّ»فقل: هي في كتاب الله على أربعةِ أوجهٍ يجمعها وجهان: ردٌّ وردعٌ وهما متقاربان، وتحقيقٌ وصلةُ يمين وهما متقاربان.

فالردُّ مثل: ﴿ ليكونوا لهم عِزّا * كَلاّ ﴾[مريم/٨١-٨٢][6]، وهو الذي يوقف عليه. والردع مثل قوله: ﴿ كَلاّ سيعلمون ﴾ [النبأ /٤]. والتحقيق مثل:﴿ كَلاّ إنَّ كتابَ الأبرارِ لفي عِلِّيِّينَ ﴾ [المطفِّفين /١٨]. وصلة اليمين مثل قوله:﴿ كَلاّ والقمرِ ﴾ [المدّثر /٣٢].واعلم أنّه

(١) تمام الآية:﴿ إنّها تذكرة ﴾ عبس / ١١.

(٢) مقالة في«كلاّ»في القرآن لابن فارس ص ١٩.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء ٤٢١/١-٤٢٢، وانظر الإتقان في علوم القرآن ٥٣٨/١.

(٤) تهذيب اللغة ٣٦٤/١٠، وانظر الإتقان في علوم القرآن ٥٣٨/١.

(٥) الجامع لأحكام القرآن ٨٤/١٩، وانظر تفسير البحر المحيط ٣٨٩/٨، وفتح القدير للشوكاني ص١٥٥٤.

(٦) تمام الآية:﴿ كلاّ سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضِدًّا ﴾ مريم / ٨٢.

ليس في النصف الأول من كتاب الله عزوجل «كَلا»وما كان منه في النصف الآخر فهو الذي أوضحنا معناه حسب مالاح واتّجه)) [١].

وأمّا مؤلّف المقالة الأولى في «كلاّ»في القرآن فهو: ((أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا بن محمد بن حبيب القزويني المعروف بالرازي اللغوي، المتوفّى سنة: «٣٩٥هـ»))[٢]. وقد اعتنى بنسخها وتصحيحها والتعليق عليها عبد العزيز الميمني الراجكوتي رحمه الله، ضمن ثلاث رسائل سنة (١٣٤٣هـ) أوّلها: مقالة في «كلاّ»لابن فارس، وهي موجودة في مكتبة الأسد الوطنية. والذي دعاني إلى تحقيقها ثانية كثرة السقط والتصحيف والتحريف فيها، وعدم تخريج بعضِ الأبيات الشعرية، وبعضِ أقوالِ النحويين واللغويين والمفسِّرين من مظانها، وسمَّيْتُها :«م».

وأمّا مؤلّف المقالة الثانية في «كلاّ»في القرآن فهو: ((أحمد بن محمد بن يزديار بن رستم بن يزديار، أبو جعفر النحوي الطبري، المتوفّى سنة: (٣٠٤هـ)، ثقةٌ حاذقٌ بالنحو«سكن بغداد، وحدّث بها عن نُصير بن يوسف، وهاشم بن عبد العزيز صاحبي علي بن حمزة الكسائيّ. وسُمِعَ منه ببغداد في سنة: (٣٠٤هـ). وكان متصدّراً لإقراء النحو، وله من الكتب: كتاب»غريب القرآن، والمقصور والممدود، والمذكر والمؤنّث، وصورة الهمز، والتصريف، والنحو))[٣]. وكان أبو جعفر مؤدّباً في دار الوزير ابن الفرات، قال فوصَلْنا إليه بالْحِيَلِ والشفعاء، وكان بصيراً بالنحو والعربية.[٤]وقال الخطيب البغدادي: ((أخبرنا علي بن محمد ابن عبد الله المقريء الحذاء، حدّثنا أحمدبن جعفر بن محمد الختلي، أخبرنا أبو جعفرأحمد بن محمد بن رستم الطبري النحوي، حدّثنا أبو المنذر نُصير بن يوسف، حدّثنا عبد الرحمن بن مغراء عن الأعمش، قال عبد الله بن مسعود: إنّي قد سمعت القراء فوجدتهم متقاربين، فاقرؤوا كما علمتم، فإنما هو كقول أحدكم: هلمَّ وتعالَ)) [٥].

المخطوطة التي اعتمدتها في التحقيق

---

(١) مقالة في «كلاّ»في القرآن الكريم لابن فارس ص ١٩-٢٠.

(٢) انظر ابن فارس اللغوي «منهجه وأثره في الدراسات اللغوية»، تأليف الدكتور أمين محمد فاخر، طبع في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٩٩١م. إذ درس المؤلّف ابن فارسٍ اللغوي دراسة شاملة كاملة .

(٣) انظر إنباه الرواة ١٢٨/١، وتاريخ بغداد ١٢٥/٥، ومعجم الأدباء ١٩٣/٤، والفهرست لابن النديم ص ٦٠، وبغية الوعاة ٣٨٧/١،

(٤) انظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١١٤/١، و معجم الأدباء ١٩٤/٤.

(٥) تاريخ بغداد ١٢٥/٥-١٢٦، وانظر و معجم الأدباء ١٩٤/٤.

تحتفظ بها مكتبة الأسد الوطنيّة برقم (١٠٤٧٨) عام، وسميتها «الأصل»، ولم أتمكّن من الحصول على غيرها، وتقع في سبع ورقات، في كلِّ صفحة واحد وعشرون سطراً، وفي كل سطرٍ إحدى عشرة كلمة، وقد خلت من تاريخ الفراغ من نسخها ومن ذكر اسم ناسخها، وأمّا خطُّها فنسخيٌّ واضحٌ، وهي قليلة التصحيف والتحريف، وجاءت مقالة ابن فارس المتوفّى سنة (٣٩٥هـ) أولاً، إذ قال في أوّلها: «قال أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد ابن حبيب رحمه الله: هذه أكرمك الله وأيّدك ووفّقك مقالة في كلاّ، ومعنى ما جاء من هذا الحرف في كتاب الله، واختلاف أهل العلم في موضوعه، وأين يقع نفياً، ومتى يقع تحقيقاً»؟.

ثم جاءت مقالة الطبري النحوي المتوفّى سنة (٣٠٤هـ) ثانياً، إذقال في بدايتها: «قال الشيخ الإمام العالم العلاّمة أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم النحوي الطبري: اعلم أن كلاّ كلمة جاءت لمعنى ليس باسم ولافعل، واختلف النحويون في معناها».

المقالة الأولى في «كلا »لابن فارس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وبه نستعين، والصلاة على محمد وآله أجمعين[١].

قال أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا بن محمّد بن حبيب رحمه الله [تعالى][٢]: هذه- أكرمك الله وأيّدك ووفقك- مقالةٌ في[٣] «كلاّ»، ومعنى ما جاء من هذا الحرف في كتاب الله، واختلاف أهل العلم في موضوعه،وأين يقع[٤] نفياً ومتى يقع[٥] تحققاً؟.

[و][٦]قد فسرنا من ذلك ما لاح واتجه[٧]، ودللنا على الأصحّ من ذلك بشواهدَ من غير إطالة[٨]، وبالله التوفيق.

قال بعض أهل العلم: إنّ «كلاّ»تجيء لمعنيين: للردّ، والاستئناف[١]، وقال قومٌ: تجيء «كلاّ»بمعنى التكذيب[٢]، وقال آخرون: «كلاّ»ردعٌ وزجرٌ[٣]، وقال آخرون:: كلاّ «تكون

(١) سقطت (الحمد لله.....وآله أجمعين) من م.
(٢) زيادة عن م.
(٣) سقطت (في) من م.
(٤) في م (تقع).
(٥) في م (تقع).
(٦) زيادة عن م.
(٧) في م (ما لاح من ذلك واتجّه) .
(٨) في م (إحالة) تحريف .

بمعنى حقّاً»[٤]،وقال قومٌ: «كلاّ»ردٌ وإبطال لما قبله من الخبر[٥]، كما أنَّ كذلك تحقيق وإثبات لما قبله من الخبر.[٦]

قال: و«الكاف»في قوله«كلاّ»كاف التشبه[٧]، و«لا»: نَفْيٌ وتبرئــةٌ[٨]، وقــال بعضــهم: «كلاّ»تَنْفِي شيئاً، وتوجب غيره[٩]. فهذا ما قيل في «كلاّ».

وأقرب ما يقال في ذلك أنّ «كلاّ»تقع في تصريف الكلام على أربعة أوجهٍ:

أوّلها: الرّد[١٠]،

والثاني: الردع[١١]، والثالث: صلة اليمين[١] وافتتاح الكلام بهــا كـــ«ألا»[٢]، والوجــه الرابع: التحقيق[٣]لمابعده من الإخبار[٤].

---

(١) قال ابن يعيش:(قال أبو حاتم: كلاّ في القرآ ن على ضربين: على معنى الردّ للأول بمعنى ح«لا»، وعلى معنى «ألا»التي للتّنبيه يستفتح بها الكلام) شرح المفصل لابن يعيش ١٦/٩، وانظر إيضاح الوقــف والابتــداء ١/ ٤٢٢-٤٢٣، و تهــذيب اللغة ١٠/ ٣٦٤، والجنى الداني ص ٥٧٧، والإ تقان ١/ ٥٣٨.

(٢) قال الأزهري:(قال الكسائي: «لا»تنفي حسبُ، و«كلاّ »تَنْفي شيئاً وتُوجِبُ غيرَه، من ذلك قولك لرجل قال لك: أكلتَ شــيئاً فقلتَ أنتَ: لا، ويقول الآخرُ: أكلتُ تمراً، فتقول أنتَ:كلاّ، أردتَ أنّك أكلتَ عسلاً لا تمراً) تهذيب اللغة ١٠/ ٣٦٣، وقــال ابن فارس: (كلاّ تكون نفياً لدعوى مدّعٍ إذا قال: «لقيتُ زيداً »قلتَ «كلاّ»). الصاحبي ص ٢٥٠، وانظر مغني اللبيــب٣/ ٦٨، واللسان (كلاّ). و من خلال ماقاله الأزهري وابن فارس نرى أنّ «كلاّ»تحمل في معانيها التكذيب.

(٣) قاله سيبويه في الكتاب ٢٣٥/٤، وأبو بكر الأنباري في إيضاح الوقف ١ / ٤٢٢ نقلاً عن الأخفش، والزجاجي في حــروف المعاني ص ١١، والرماني في معاني الحروف ص ١٢٢، والأزهري في تهذيب اللغــة ١٠/ ٣٦٤، وابــن فــارس فــي الصاحبي ص ٢٥٠، وانظر المفصّل ص ٣٢٥، والتسهيل ص٢٤٥، والمساعد على تسهيل الفوائــد ٣/ ٢٣٢، و رصــف المباني ص ٢١٢، والجنى الداني ص ٥٧٧، والصحاح واللسان (كلاّ).

(٤) قاله الخليل في كتابه العين ٥/ ٤٠٧، وأبو بكر الأنباري في إيضاح الوقف ١ /٤٢٢، والرما ني في معاني الحــروف ص ١٢٢، والأزهري في تهذيب اللغة ١٠/ ٤٦٤، والسخاوي في جمال القرّاء وكمــال الإقــراء ٧٢٣/٢، وانظــر التســهيل ص٢٤٥، والجنى الداني ص ٥٧٧، والصحاح واللسا ن (كلاّ).

(٥) قاله الأزهريّ في تهذيب اللغة ١٠/ ٣٦٤، و أبو بكر في إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٢/١-٤٢٣، وانظر التخمير ٤/ ١٦٣ وشرح المفصل لابن يعيش ١٦/٩، والجنى الداني ص ٥٧٧

(٦) أي أنّ مجيء «كلاّ»يفيد تحقيق وإثبات ما تقدّمها من الخبر.

(٧) في م (كاف تشبيهٍ) .

(٨) قاله المرادي في الجنى الداني ٥٧٨-٥٧٩، وانظر رصف المباني ص٢١٢.

(٩) - انظر تهذيب اللغة ١٠/ ٣٦٣.

(١٠) انظر حاشية ١٣، من هذه الصفحة .

(١١) قال ابن المحلّي:

(فمــــرّة تـــأتي هـــديت ســـبلها لـــردّ مـــذكور يكـــون قبلهـــا

وسأذكر ماجاءمنها في كتاب الله عزّ وجلّ على ترتيب هذه الوجوه الثلاثة، بعد[٥] حكايتي لمقالة من زعم أنّ«كلاّ»منحوتةٌ من كلمتين، وأنّ الكاف للتشبيه، والردّ[٦] على قائل ذلك إن شاء الله[تعالى][٧].

زعم بعض المتأخرين أنّ «كلاّ»ردّ وإبطال لما قبله من الخبر، كما أنَّ كذلك تحقيق وإثبات لما قبله من الخبر، والكاف في قولنا[٨] «كلاّ»كاف تشبيهٍ[٩]، وزعم أنّ أصل «كلاّ»التخفيف[١٠]، إلا أنّهم كانوا يكرّرون «لا»، فيقولون هذا الشيء: «[كلا][١١] ولا»ثمّ حذفوا إحداهما وشدّدوا الباقيةَ[١٢] طلباً للتخفيف [١/ب] قال، ومنه قول الشاعر[١٣]:

قَبيلي وأهلي لم أُلاق مَشُوقَهُم لوَشْكِ[١٤] النوى إلاّ فُواقاً[١] كَلا ولا

فقفْ عليها منكّراً هنالك ورادعاً لمن يقول ذلك

هذا هو المعنى الأوّل وهومعنى الردّ والانكار والردع، فالواجب الوقف عليها، نحو: «يحسب أنّ ماله أخلده ،كلاَّ»«الهمزة ٣-٤»، فالوقف على «كلاّ»هنا حسن). تحفة الملاّ في مواضع كلاّ ص ٣، وانظر مغني اللبيب ٣/ ٦٣-٦٤، و إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٢/١، والتخمير ٤/ ١٦٣، والإتقان في علوم القرآن ١/ ٥٣٨.

(١) قاله أبو بكر الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ٤٢١/١-٤٢٢.

(٢) قاله أبو بكر الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٣/١، ٤٢٥.

(٣) قاله ابن المحلّي في تحفة الملا في مواضع كلاّ ص ٣.

(٤) في م (الأخبار) تصحيف.

(٥) في م (كذا) تحريف.

(٦) ف الأصل (وردّ) تصحيف، أثبت صوابه عن م.

(٧) زيادة عن م .

(٨) سقطت (قولنا) من م .

(٩) انظر الجنى الداني ٥٧٨-٥٧٩، و رصف المباني ص٢١٢.

(١٠) قاله ابن فارس في كتابه الصاحبي ص ٢٥٠-٢٥١ .

(١١) زيادة عن م.

(١٢) في م (الباقي) تحريف.

(١٣) قائله أبو تمام، والبيت في ديوانه، وروايته فيه: «قبيلٌ وأهلٌ »، وجاء في بعض نسخ الديوان: «قبيلي وأهلي»موافقاً للمخطوطة. ويقال: كان ذلك «كلا ولا»أي:وشيكاً عَجِلاً، والمعنى أنّ الإنسان إذا نهى غيره يكرر «لا»مثل أن يقول له: اذهب إلى موضع كذا فيقول لإرادة المبالغة «لا لا»فيجيء الحرفان متّصلين لا تفاوت بينهما، فجعلوه مثلاً في السرعة. الديوان ١٠٤/٣، وانظر ديوان أميّة بن أبي الصلت ص٣٩٥، وشرح مقامات الحريري ٣٠٣/٤-٣٠٥. والقبيل:الكفيل والعريف، وعريف القوم:سيِّدُهم .. و«مشوقهم»أي:شوقهم. والفُواق:ما بين الحلبتين من الوقت لأنّها تُحلب ثمّ تُترك سُويْعَةً يرضعها الفصيل لتدرّ ثمَّ تحلب. ويقال: ما أقام عنده إلاّ فُواقاً.اللسان (شوق، عرف، فوق، قبل).

(١٤) في الأصل (يوشك) تحريف، أثبت صوابه عن الديوان وم.

قالوا[٢] وربّما تركوه على خفّته، ولم يثقلوا ذلك[٣]،
كقول ذي الرّمة[٤]: [الوافر]
أصـــابَ خَصاصَـــةً فبـــدا كَلِـــيْلاً كَـــلاَ وانْغَـــلَّ ســـائِرُهُ انْغِـــلال

ومنه قول جرير[٥]:

[الطويل]
يكونُ وقُوفُ الركـــبِ فيهـــا كَـــلا ولا غشاشاً ولا يدنون رحلاً[٦] إلى رحلـــي

قلنا: وهذا[٧] كلام مدخول[٨] من جهتين:
- إحداهما: أنّه غير محفوظ عن القدماء من أهل العلم بالعربيّة.
- والثانية: أنّه مما لايتأيد بدليل.
والأمر بين [٩]«كلاّ»مشدّدة وبين[١٠] «كلا»مخفّفة متباين[١] جدّاً، وذلك أنّ قـــول القائـــل: «هذا شيءٌ كلا»، إنّما هو تشبيه الشيء- في[٢] حقارته وقلّته وأنّه لامحصول له- بـــ «لا»، وذلك أنّ «لا»كلمةُ نفيٍ.

---

(١) في الأصل (فراقاَ)، تصحيف، أثبت صوابه عن الديوان وم.
(٢) في م (قال) تحريف.
(٣) في م (يثقلوه، وذلك) تحريف.
(٤) ديوانه:٣/ ١٥١٨، والبيت في الصاحبي لابن فارس ص ٢٥٠، وفي مقاييس اللغة ٢/ ١٥٣وفـــي ديـــوان أبـــي تمّـــام ٣/ ١٠٥،وفي اللسان(لا)، والخصاصة:الإملاق والثلمة في الحال، والكليل:الضعيف.
وذو الرمّة:هو غيلان بن عقبة بن بهيس، ويروى بالشين، ولد سنة ٧٧هـــ، وتوفّي سنة ١١٧هـــ، والرمّة: الحبل، وقال أبو عمرو بن العلاء:افتتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة. انظر طبقات فحول الشعراء ٥٣٤/٢، والشعر والشـــعراء ١/ ٥٢٤، والأعلام ١٣٤/٥.
(٥) ديوانه:٤٦١، وروايته: «يكون نزول الركب»، والبيت في ديوان أبي تمـــام ١٠٤/٣، وفـــي شـــرح مقامـــات الحريـــري ٣٠٥/٤،وفي اللسان (لا) مع خلاف في الرواية . والغشاش: العجلة. قال الأزهريُّ: لقيتُهُ غَشَشاَ وغِشَاشاً وعلـــى غَشَـــاشٍ وغِشاشٍ، إذا لقيتَه على عَجَلَةٍ. اللسان (غشش).
وجرير:هو جرير بن عطيّة التميمي، من فحول الشعراء في عصر بني أميّة، وله نقائض كثيرة مـــع الفـــرزدق والراعـــي النميري، توفّيَ سنة ١١٠ هـــ. انظر طبقات فحول الشعراء ٣٧٤/١، والشعر والشعراء ص ٤٦٤.
(٦) في م (رجلاَ) تصحيف .
(٧) سقطت (الواو) من م.
(٨) في الأصل (مدحول) تصحيف، أثبت صوابه عن اللسان وم. مدخول: أي مهزولٌ أصابه الهزال.اللسان:(دخـــل). وأراد ابن فارس: هذا كلامٌ ضعيفٌ.
(٩) في م (والأمرين كذا)تحريف.
(١٠) سقطت (بين) من م.

وأمّا «كلاّ»فكلمة مشدّدةٌ بعيدة عن[٣] التشبيه بـــ «لا». واعتبار ماقلناه أنّك لو حملتَ قولَهُ تعالى:﴿ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴾ [المدّثر: / الآية ٢٢]على معنى أنّه كـــ «لا ولا والقمر[٤]»لكنت[٥] عند أهل العربية كلِّهم مخطئاً، لأنّ «كلا»و«لا»ليس بموافق لقوله: والقمر.

فإن قال قائل: فما الأصل فيها؟ قلنا: إنّ «كلاّ»كلمةٌ موضوعةٌ للمعاني التي قد ذكرناهـــا مبنية هذا البناء[٦]، وهي مثل: «إنّ ولعلّ وكيف». وكلٌّ واحد من هذه مبني بناءً يدل علـــى معنى.

فكذا «كلاّ»كلمة مبنيّة بناءً يدلّ على المعاني التي نذكرها. وهذا قول قريـــب لا اســـتكراه فيه.وبالله التوفيق[٧].

باب الوجه الأوّل [من «كلا»][٨] وهو باب الردّ

اعلم أنّك إذا أردتّ ردّ الكلام بـــ «كلاّ»جاز لك الوقف عليها، لأنّ المعنى قـــد تـــمّ عنـــد الرّدِ[٩]. وذلك أن يقول لك القائل[١٠]: «أكلتَ تمراً»؟ فتقول: «كلاّ»، أي:أنّي لم آكلْهُ. فقولك: «كلاّ»مبنيٌ على خبرٍ قد ذكره غيرُك ونفيتُهُ أنتَ. قال الله عزّ وجلّ في قصّة من قال: ﴿لأُتَيَنَّ مالاً وولداً. أطَّلَعَ الغيبَ أمِ اتَّخَذَ عند الرحمن عهداً * كَلاَّ[١١]﴾ [مريم ٧٧-٧٩]. أي: أنّه لـــم يطّلع الغيب[١٢]، ولم يتّخذ العهد، وأصوب ما يقال [٢/أ] في ذلـــك: أنّ «كَـــلاّ»ردٌّ للمعنيـــين

---

(١) في م (مبيّن) تحريف.

(٢) سقطت (في) من م.

(٣) سقطت (عن) من م .

(٤) سقطت (الواو من والقمر) من م .

(٥) في الأصل (كنت) تحريف، أثبت صوابه عن م.

(٦) ذهب جمهور النحويين إلى أنّ «كلاّ»كلمةٌ بسيطة، أي: ليست مركّبة من كاف التشبيه و«لا»التي للرّد، وضِـعَت للمعـــاني التي ذُكِرَت، ومن قال خلاف هذا فكلامه خَلْفٌ أي «فاسدٌ ساقطٌ». انظر الجنى الداني: ٥٧٨، ورصف المباني: ٢١٢.

(٧) سقطت (وبالله التوفيق) من م .

(٨) زيادة عن م .

(٩) ذكره الأزهريُّ في تهذيب اللغة ١٠/٣٦٤-٣٦٥، وأبو بكر الأنباري في إيضاح الوقف والابتـــداء ٢/ ٤٢٦،وأبـــو عمـــرو الداني في المكتفى ص ٣٧٦،

(١٠) في م(أن تقول كذا لقائل) تحريف .

(١١) الوقف على «كلاّ»جائزٌ لأنّ المعنى:«لا ليس الأمر كذا»، ويجوز الابتداء بـــ«كلاّ»على معنى«ألا»، وهو قول أبـــي حـــاتم. انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٤٢٦، والمكتفى ٣٧٦-٣٧٧.

(١٢) سقطت (الغيب) من م .

جميعاً. وذلك أنّ الكافر ادّعى[١] أمراً فَكُذِّب فيه، ثمّ قيل: أتراه اتّخذ عهداً أم[٢] اطّلع الغيبَ. «كَلاّ»أي: لايكون ذا[٣] ولا ذاك. وأمّا قوله تعالى:﴿ واتّخذوا من دون الله آلهةً ليكونوا لهم عِزّاً * كَلاّ[٤]﴾ [مريم/٨١-٨٢]، فذا[٥] ردٌّ لما قبله وإثبات لما بعده لأنّهم [زعموا][٦] أنّ الآلهةَ تكون لهم عِزّا،وذلك لقولهم:﴿ما نَعْبُدُهُمْ إلا ليُقَرِّبونا إلى الله زُلْفى ﴾[الزُّمَر/٣]. فقيل لهم: «كَلاّ»أي: ليس الأمر كما تقولون، ثمّ جيء بعده[٧] بخبر وأُكِّد بـ «كَلاّ»وهو قوله: ﴿ سيكْفرون بعبادتهم ﴾[٨][مريم/٨٢].

وأمّا قوله في سورة «المؤمنون»[٩]: ﴿ لعلِّي أعمل صالحاً فيما تركْتُ كَلاّ ﴾ [المؤمنون/١٠٠] فلها[١٠] مواضعُ ثلاثةٌ:

أحدها[١١]: ردٌّ لقوله[١٢]: ﴿ ربِّ ارْجِعُونِ﴾ [المؤمنون /٩٩][١٣]، فقيل له: «كَلاّ»، أي: لاتُردُّ.

والثاني قوله [تعالى][١٤]: ﴿ لعلِّي[١٥] أعملُ صالحاً ﴾ [المؤمنون /١٠٠]، فقيل له:«كَلاّ»، أي: لست ممن يعمل صالحاً، وهو كقوله[١٦]: ﴿ ولَو رُدُّوا لعادوا لِما، نُهُوا عنهُ﴾ [الأنعام /٢٨][١].

---

(١) في م (أدّى) تحريف .

(٢) في الأصل (ثم) تحريف، أثبت صوابه عن م .

(٣) في الأصل (ذو) تحريف، أثبت صوابه عن م .

(٤) قال أبو عمرو الداني: (أي:لا يكون ذلك. ويجوز الابتداء بـ«كلاّ»بمعنى «ألا»). انظر المكتفى ص ٣٧٧، ومنار الهدى ١٧٦ .

(٥) في م (فكلاّ) تحريف.

(٦) زيادة عن م .

(٧) في م (بعد) تحريف.

(٨) تمام الآية: (ويكونون عليهم ضدّاً) «مريم ٨٢».

(٩) في الأصل وم (المؤمنين) تحريف، أثبت صوابه عن القرآن .

(١٠) في الأصل (فلهذا) تحريف، أثبت صوابه عن م .

(١١) في م (أولها) .

(١٢) أي: لايرجع إلى الدنيا. انظر المكتفى لأبي عمرو الداني ص ٤٠٤و منار الهدى ص ١٩٣ .

(١٣) تمام الآية: ﴿ حتى إذا جاء أحدَهُمُ الموتُ قال ربِّ ارجعونِ. لعلّي أعملُ صالحاً فيما تركتُ كَلاّ إنّها كلمةٌ هو قائلُها ﴾ سورة المؤمنون /٩٩-١٠٠ .

(١٤) زيادة عن م .

(١٥) سقطت (لعلي) من م .

(١٦) في م (لقوله) تحريف .

والموْضع الثالث: تحقيق لقوله:﴿ إنّها كلمةٌ هو قائلُها﴾ [المؤمنون /١٠٠].

وأمّا قوله في الشعراء: ﴿ ولهم عليَّ ذنبٌ فأخافُ أنْ يقتلون[٢] * قال كَلاّ ﴾ [الشعراء١٤-١٥]، فهو ردٌّ في حالةٍ، وردْعٌ في أخرى. فأما [٣] مكان الرّدع فقوله: ﴿ أخافُ [أن يقتلون][٤] ﴾، فقيل له:﴿ كلاّ ﴾، أي: لاتخفْ فذا ردْعٌ.

وأمّا الرّدُّ فقوله: ﴿ أنْ يقتلونِ ﴾، فقيل له: لايقتلونك، فنفى أنْ يقتلوه، واعلم أنّهم لايصلون إلى ذلك.

وأمّا قوله في هذه السورة:﴿قال أصحاب موسى إنّا لَمُدْرَكُونَ * قال كَلاّ ﴾ [الشعراء/٦١-٦٢]، فهو نفْيٌ لما قبله، وإثباتٌ لما بعدَه.[٥]

وأمّا قوله في سورة سبأ: ﴿ قُلْ[٦] أرُونِيَ الذين ألحَقْتُمْ به شُرَكاءَ كَلاّ ﴾ [سورة سبأ/ ٢٧][٧]فلها مواضعُ ثلاثةٌ[٨]:

أحدها: أنْ تكون[٩] ردّاً على قوله: ﴿ أرُونِيَ ﴾، أي: أنّهم لايرَونَ[١٠] ذلك، وكيف يرَون[١١] شيئاً لايكون[١٢]؟.

والموضع الثاني: قوله: ﴿ ألْحَقْتُمْ به شركاءَ ﴾، فهو ردٌّ له، أي:أنّه[١٣] لاشريكَ له.

والثالث: أنّها تحقيقٌ لقوله: ﴿ [بل] [١٤]هو الله العزيز الحكيم ﴾[سورة سبأ/ ٢٧]. وقال بعض أهل التأويل: إنّما ردٌّ على قوله: ﴿ ألْحَقْتُمْ به شركاءَ﴾. دون أن يكونَ ردّاً على قوله: ﴿ أرُونِيَ﴾، وذلك أنّ النبيَّ صلّى الله عليه [٢/ب] وسلّم لمّا أُمِربأن يقول لهم: ﴿ أرُونِيَ ﴾،

---

(١) تمام الآية﴿ وإنّهُم لكاذبون ﴾ سورة الأنعام /٢٨ .

(٢) في الأصل (يقلتون) تصحيف، أثبت صوابه عن القرآن .

(٣) في الأصل (فامكان) تحريف، أثبت صوابه عن م.

(٤) زيادة عن م .

(٥) تمام الآية ﴿ قال كَلاّ إنّ معي ربِّي سَيَهْدِ ينِ ﴾ الشعراء /٦٢ .

(٦) في الأصل (قال)تحريف، أثبت صوابه عن القرآ ن.

(٧) تمام الآية ﴿ بلْ هو الله العزيزُ الحكيمُ ﴾ «سبأ /٢٧».

(٨) في م (فلها ثلاثة مواضع) .

(٩) في الأصل (يكون) تصحيف، أثبت صوابه عن م .

(١٠) في الأصل (يورون) تحريف،أثبت صوابه عن م.

(١١) في الأصل(يورون) تحريف، أثبت صوابه عن م.

(١٢) قال الزمخشريُّ:(فإن قلتَ: ما معنى قوله:«أروني»وكان يراهم ويعرفهم ؟ قلت: أراد بذلك أن يريهم الخطأ العظيم في إلحاق الشركاء بالله، وأن يقايس على أعينهم بينه وبين أصنامهم ليطلعهم على إحالة القياس إليه والإشراك به. و«كلاّ»ردع لهم عن مذهبهم بعد ما كسده بإبطال المقايسة). تفسير الكشاف ٥٨٢/٣، وانظر الجامع لأحكام القرآن ١٤/ ٣٠٠ .

(١٣) سقطت (أنّه) من م.

(١٤) زيادة عن القرآن وم .

قال لهم ذلك. فكأنّهم قالوا: هذه هي[١] الأصنام التي تضرُّنا وتنفعنا فأرِوْه إيّاها فردَّ عليهم ذلك ذلك بقوله: ﴿ بل هو الله [٢]﴾، أي: أنّ الذي يضرّكم وينفعكم ويرزقُكم ويمنعُكم هو الله. ومعنى قوله:﴿ أَرُونيَ ﴾ ههنا: أعلموني[٣].

وأمّا قوله في سورة سأل سائل:﴿ لويفتدي[٤] من عذاب يومئذٍ ﴾ [المعارج/١١]،الآية: ﴿ كَلاّ ﴾ [المعارج /١٥][٥]، فردٌّ لقوله: ﴿ ثمَّ يُنْجِيهِ ﴾ [المعارج /١٤]، أو ردٌّ لقوله: ﴿ لو يَفْتَدي ﴾ [المعارج /١١].

وقال في هذه السورة: ﴿ أيطْمَعُ كلُّ امرىءٍ منْهم أنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نعيمٍ * كَلاّ إنّا خلقناهم[مما يعلمون][٦]﴾ [المعارج ٣٨-٣٩]. من نطفةٍ كما خلقنا بني آدم كلَّهم،[و][٧]من حكمنا يا بني بني آدم ألاّ يدخلَ[٨] أحدٌ منهم [الجنّة][٩] إلاّ بالإيمان والعمل الصالح، فلم يطمعْ كلُّ امرىء امرىء منهم ليس بمؤمن ولا صالحٍ أن يدخلَ الجنّة، ولايدخلها إلاّ مؤمنٌ صالح العمل.

وأمّا قوله في سورة المدّثر: ﴿ ثمّ يَطْمَعُ أن أزيدَ * كَلاّ ﴾ [المدّثر/١٥-١٦][١٠]، فهو ردٌّ ردٌّ أنْ لا يُزادَ، وذلك أنّ الوليد[١١] كان يقول: ما أُعْطِيتُ ما أُعْطِيْتُهُ إلاّ من خير [عزٍّ][١٢]، ولا حُرِمَهُ غيري إلاّ من هوان. فإن كان ما يقوله محمّد حقّاً، فما أُعْطاهُ في الآخرة أفضلُ، فقيل له:﴿ ثمّ يَطمَعُ أنْ أزيدَ * كَلاّ ﴾[المدّثر ١٥- ١٦]أي لايكون ذلك. وكذلك قوله: ﴿ فأمّا

---

(١) في الأصل (هي هذه) تحريف، أثبت صوابه عن م.

(٢) سقطت (الله) من م .

(٣) قال أبو حيّان: أرى هنا بمعنى: أعلم فيتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل. الضمير للمتكلم هو الأوّل، والذين الثاني، وشركاء الثالث. أي: أروني بالحجّة والدّليل كيف وجه الشركة. انظر البحر المحيط ٢٦٨/٧ بتصرّف يسير .

(٤) في الأصل (يفتدي به) تحريف، أثبت صوابه عن القرآن وم، وسورة سأل سائل هي سورة المعارج .

(٥) تمام الآيات﴿ لو يفتدي من عذاب يومئذٍ ببنيه٠وصاحبته وأخيه٠وفصيلته التي تؤيه٠ومَن في الأرض جميعاً ثمَّ يُنْجيه٠كَلاّ إنّها لظى﴾ المعارج ١١- ١٥.

(٦) زيادة عن م .

(٧) زيادة عن م .

(٨) في م (أنْ لايدخل) تصحيف .

(٩) زيادة عن م.

(١٠) تمام الآية: ﴿ كَلاّ إنّه كان لآياتنا عنيداً ﴾ المدّثر /١٦ .

(١١) انظر الجامع لأحكام القرآن ٧٢/١٩.والوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم هو: زعيمٌ من زعماء قريش، وكان قاضياً للعرب في جاهليّتها، إذ حرّم الخمرة، وضرب ابنه هشاماً على شربها، وأدرك الإسلام وهو شيخ هرمٌ، توفي سنة«١هـ». انظر الكامل في التاريخ ٢٦/٢، والأعلام ١٢٢/٨.

(١٢) زيادة عن م .

الإنسان إذا ماابتلاهُ ربُّهُ فأكْرَمَهُ ونعَّمَهُ[فيقول ربّي أكرمنِ][1]﴾ إلى قوله: ﴿ أهانَنِ * كَلاّ ﴾ ﴿ [الفجر/١٥-١٧].[2]

ومن الرّدِ قولهُ:﴿بلّ يُريدُكلُّ امرىء[مــنْهُم] [3] أنْ يُــوتَى صُــحُفاً مُنَشَّــرةً * كَــلاّ﴾ [المدَّثر/٥٢-٥٣][4]، أي: لايكون مايريد.

وقوله في سورة القيامة:﴿ كَلاّ لاوَزَرَ﴾ [القيامة /١١]، فهو ردٌّ لما قبله لأنّه قال:﴿ أيــنَ المَفَرُّ ﴾[القيامة /١٠]، فقيل: ﴿ كَلاّ ﴾[5]، أي: لامفرّ، ثمَّ[6] أكّــدَ ذلــك بقولــه: ﴿لاوَزَرَ﴾، فقوله[7]:﴿ لاوَزَرَ ﴾ تأكيدٌ لقوله[8]: ﴿كَلاّ ﴾.

ومنه: ﴿ إذا تُتْلى عليه آياتنا قال أساطير الأوّلين * كَلاّ﴾ [9]، [المطففين /١٣-١٤] [فهو [فهو ردٌّ، أي: أنّها ليست بأساطير الأوّلين][10].

ومن الرّدِ قوله: ﴿ يحسبُ أنَّ مالَهُ أخلَدَهُ * كَلاّ ﴾ [الهُمَزَة /٣-٤][11]، أي: لــيس كمــا يظنُّ فإنّ [ماله[12]] لن يُخْلِدَهُ.

فــذا ما في القرآن من النفي والردّ بــ «كَلاّ». ومما[13] كان في أشعار العرب منه،وهــو كثير،كقول[14] القائل[15]: [الوافر]

---

(١) زيادة عن م .

(٢) تمام الآيات: ﴿ فيقول ربّي أكرمَنِ * وأمّا إذا ما ابتلاهُ فَقَدَرَ عليه رِزْقَهُ فيقولُ ربّي أها نَنِ * كَلاّ بل لاتُكْرِمون اليتــيم﴾ الفجر ١٥-١٧ .

(٣) زيادة عن القرآن وم .

(٤) تمام الآية ﴿ كَلاّ بل لايخافون الآخرةَ ﴾ المدّثر/ ٥٣ .

(٥) سقطت (أي لايكون..فقيل: كلاّ) من م .

(٦) سقطت (ثم) من م .

(٧) سقطت (فقوله:لاوزر) من م .

(٨) في الأصل. (كقوله) تحريف، أثبت صوابه عن م .

(٩) تمام الآية ﴿ كَلاّ بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾ سورة المطففين /١٤ .

(١٠) زيادة عن م.

(١١) تمام الآية ﴿ كَلاّ لَيُنْبَذَنَّ في الحطمةِ ﴾ سورة الهمزة / ٤.

(١٢) زيادة عن م .

(١٣) في م (ما) تحريف .

(١٤) في م (قول القائل) تحريف.

(١٥) قال البطليوسي:(هذا البيت يروى لبشار بن برد، ويروى لعروة بن أذينة الفقيه، ورويناه عن أبي نصر عــن أبــي علــيّ البغدادي:«يقلن»بالياء، والصواب «فقلن»، ورواه أبو عليّ في النوادر«فقالوا». و«كلاّ»: كلمة معناهــا الزجــر والــردع، وقيل:معناها النفي، ولاموضع لــ«من»من الإعراب، لتعلقها بالظاهر، وهو يبكي) الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب ٣/ ١٧، والبيت في أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٣، و أدب الكتّاب للصولي ص ٦٥، و مقــاييس اللغــة ٣/ ٤٥٤. دون نســبة، و

فقـــالوا قـــد بَكَيْـــتَ فقلـــتُ كَـــلاّ وهـــلْ يَبْكِـــي مِـــنَ الطَّـــرَبِ الجَلِيـــدُ

فنفى[1] بذلك قولهم له[2]: قد بكيتَ. [٣/أ] وقال ابن الدمينة[3]: [الطويل]

أرَدْتِ لِكَيْمَـــا تجْمَعِينَـــا ثلاثـــــةً أخي وابنَ عمِّي ضَلَّةً مـــن ضـــلالكِ

أرَدْتِ بأنْ نَرْضَـــى ويتَّفِـــقَ الهـــوى على الشرْكِ كَـــلاّ لاتَظُنّـــي كـــذلكِ[4]

وقال آخر[5]: [الطويل]

ألـــيس قلـــيلاً[6] نظـــرةٌ إنْ نظَرْتُهـــا إليْـــكِ وكَـــلاّ لـــيس منـــكِ قَليـــلُ

وصف النظرة بالقلّة، ثمّ تدارك فنفى أنْ تكونَ نظرتُهُ إليها قليلةً.

باب كَلاّ إذا كانت تحقيقاً لما بعدها

وذلك قولك: [كَلاّ][7] لأضْرِبَنَّكَ، ومنه في كتاب الله: ﴿ كَلاّ إنّها تذكرَةٌ ﴾ [عبس /١١]، فـ«إنَّ»[8] تكون تأكيداً، و«كَلاّ»زيادة تأكيدٍ.

ومثله:﴿ كَلاّ سيعْلَمونَ ثُمّ كَلاّ سيعلمون﴾ [النبـــأ /٤-٥]. وكـــان بعـــض أهـــل التأويـــل يقول[9]:هو ردٌّ لشيءٍ[1] قد تقدّم، إلاّ أنّه لم يذكر ظاهراً، وذلك قولـــه: ﴿ الـــذي هـــم فيـــه

صدره: وقالوا قد طربْتُ فقلتُ كَلاّ. والطرب: خفّةٌ تُصيب الرجل من شدّة سرور، أو غيـره. والجليـد: القـويُّ الصـبور الشديد، ومنه: جَلُدَ الرجلُ، فهو جَلْدٌ وجليد. انظر اللسان (جلد).

(١) في الأصل (نفى) تحريف، أثبت صوابه عن م.

(٢) سقطت (له) من م .

(٣) ديوانه ص ١٩٩،و قال محقّق الديوان رحمه الله: البيتان في (مقالة كَلاّ) لابن فارس. وقال الراجكوتي: البيتان ليسـا فـي ديوانه. انظر المطبوع ص ١٢.
وابن الدُمينة: هو عبد الله بن عبد الله بن أحمد بن عامر، أبو السري، والدمينة أمُّهُ، شاعر بدويّ أكثر الشعراء رقّةً، إذ كثر الغزل في شعره، توفّي سنة ١٣٠ هـ تقريباً. انظر الشعر والشعراء ٧٣١/٢، والأعلام ٢١٢/٤.

(٤) في الأصل (ترضي) تصحيف، أثبت صوابه عن الديوان وم .

(٥) البيت لابن الطثريّة، وهو في ديوانه ص ٩٧، وفي الإنصاف في مسائل الخلاف ٤٠٢/١ .

(٦) في الأصل (قليل) تحريف، أثبت صوابه عن الديوان وم.

(٧) زيادة عن م.

(٨) في م (أنّ) تصحيف .

(٩) قال الثعالبيّ في قوله تعالى: ﴿ كلاّ سيعلمون ﴾: ردٌّ على الكفار في تكذيبهم، ووعيدٌ لهم في المستقبل، وكرّر عليم الزجـر والوعيد تأكيداً. انظر تفسيره: ٣٨٠/٤. وقال الزمخْشريّ في قوله: ﴿ كلا ﴾: ردعٌ للمتسـائلين هـزؤاً. و ﴿ سـيعلمون ﴾ وعيدٌ لهم بأنّهم سوف يعلمون أنّ ما يتساءلون عنه ويضحكون منه حقٌّ، لأنّه واقع لاريب فيه. وتكرير الردع مـع الوعيـد تشديد في ذلك. ومعنى ﴿ثُمّ ﴾ الإشعار بأنّ الوعيد الثاني أبلغ من الأوّل وأشدُّ. تفسير الكشّاف ٤ /٦٨٤، وانظر الجـامع لأ حكام القرآن ١٩/ ١٧٠-١٧١، وفتح القدير للشوكاني ص ١٥٧٤ .

مختلفون﴾ [النبأ /٣]. ثمّ قال: ﴿كَلاّ ﴾ فهو ردٌّ على قولـه: ﴿مختلفـون[٢]﴾، ومعناهـا لا اختلاف فيه.

ومن التحقيق قوله: ﴿كَلاّ لَمَّا يَقْضِ ما أمَرَهُ﴾ [٣] [عبس / ٢٣] .أي: أنّه لم يقضِ ما أمـر به، وكان بعضهم يقول معناها: «لمَّا[٤]»، ومثله:﴿ كَلاّ إنّها تَذْكِرةٌ[٥]﴾[عبس /١١]، ومنه:﴿ كَلاّ بَلْ تُكَذِّبون بالدين ﴾ [الانفطار /٩]، وهو تحقيقٌ لما بعده، ومنه:﴿ كَلاّ إنّ كتاب الفجارِ ﴾ [المطّففين /٧]، و: ﴿كَـلاّ إنّ كتـاب الأبـرار﴾ [المطففـين /١٨]، و:﴿كَـلاّ إنّ الإنسـان [لَيَطْغى][٦]﴾[العلق /٦]،و:﴿ كَلاّ لَئِن لم ينْتَه[٧] ﴾[العلق / ١٥].

باب الردع

وأمّا ما كان ردعاً فقوله: ﴿ ألْهاكم التكاثر... كَلاّ [٨]﴾ [التكـاثر /١-٥]. ردعهـم عـن التكاثر، ثمّ أعاد أخرى فقال: ﴿ كَلاّ﴾، ثمّ أعاد[٩] ثالثة فقال: ﴿كَلاّ لو تعلمون﴾[التكاثر /٥]. ويحتمل أن يكون تحقيقاً لقوله: ﴿لَتَرَونَّ الجحيم﴾[التكاثر/٦].

وقال قوم: «كَلاّ»ردٌّ لهذا المعنى، أي: أنّكم افتخرتم وتكاثرتم ظانِّينَ[١٠] أنّ هذا ينفع شيئاً، ثمّ أكَّد ذلك بقوله: ﴿ كَلاّ ﴾ ثُمَّ ﴿ كَلاّ ﴾ إبلاغاً في الموعظة. ومنه قوله: ﴿ فأنْتَ عنه تلهَّى * كَلاّ [١١]﴾[عبس /١٠-١١]أي: لاتفعل. ومنه قوله: ﴿فأنت عنه تلهّى كلاّ ﴾ أي: لاتفعل ذلك. ومنه ﴿كَلاّ لاتُطِعْهُ﴾[العلق /٢١].

---

(١) في م (ردّ شيْء) تصحيف .

(٢) في الأصل (مختلفو) تحريف، أثبت صوابه عن القرآن الكريم .

(٣) قال القرطبيُّ: (قال الإمام ابن فورك: أي: كلاّ لمّا يقضِ الله لهذا الكافر ما أمره به من الإيمان، بل أمره بم لم يقضِ لـه) الجامع لأحكام القرآن:١٩ /٢٢٠، و انظر تفسير البحر المحيط: ٨/ ٤٢٠ .

(٤) في م(إنْ) تحريف .

(٥) في م ﴿ كلاّ إنّه تذكرةٌ ﴾ «المدّثر/ ٥٤».

(٦) زيادة عن القرآن وم .

(٧) تمام الآية ﴿ لَنَسْفَعَاً بالنّاصية ﴾ .

(٨) تمام الآية ﴿ حتى زرتم المقابر * كلاّ سوف تعلمون * ثمّ كلاّ سوف تعلمون * كلاّ لو تعلون علم اليقـين ﴾ التكـاثر:/ ١-٥.

(٩) سقطت (ثمّ أعاد ثالثة فقال .... كلاّ ردٌّ لهذا المعنى) من م .

(١٠) في م (وظننْتم) كلاهما سواء.

(١١) تمام الآية﴿ إنّها تذكرة ﴾ عبس / ١١ .

باب صلة الأيمان

وأمّا ماكان من صلة:«ألا[1] اليمين»فقوله:﴿ كَلاّ والقمرِ﴾ [المدّثر/ ٣٢].

فهي[2] صلة اليمين وتأكيد لها [٣/ب]، ويقال [إنّ][3] معناها: «ألا والقمر، إي والقمر[4]». والقمر[4]». كذا كان أبو زكريا[الفراء[5]] يقوله[6]. هذا مافي القرآن.

فإنْ سأل سائل عن «كلاّ»فقل: هي في كتاب الله على أربعةِ أوجهٍ يجمعها وجهان: ردٌّ وردعٌ وهما متقاربان، وتحقيق وصلة يمين وهما متقاربان.

فالردُّ [مثل][7]: ﴿ ليكونوا لهم عِزّا * كَلاّ ﴾ [مريم/٨١-٨٢][8]، وهو الذي يوقف عليه. عليه.

والردع[9] مثل قوله: ﴿ كَلاّ سيعلمون ﴾[النبأ /٤]. والتحقيق مثل: ﴿ كَلاّ إنَّ كتابَ الأبرارِ الأبرارِ لفي عِلِّيِّينَ﴾ [المطففين /١٨]. وصلة اليمين مثل قوله: ﴿ كَلاّ والقمرِ ﴾ [المدّثر /٣٢].واعلم أنّه ليس في النصف الأول من كتاب الله عزّ وجلّ «كَلاّ»، وما كان منه في

(١) سقطت (ألا) من م .

(٢) في م (فهو).

(٣) زيادة عن م.

(٤) قاله أبو بكر في إيضاح الوقف والابتداء ١/٤٢١-٤٢٢، والأزهري في تهذيب اللغة ١٠/ ٣٦٤، والسيوطي في الإتقان ١/ ٥٣٨ .

(٥) زيادة عن م .
والفرّاء: هويحيى بن زياد الفراء، أبو زكريّا، كان إماماً لأهل الكوفة، أميراً بالنحو والأدب، عالماً بأيّام العرب، عارفاً بالنجوم والطب، فقيهاً متكلّماً، ومن أشهر مؤلّفاته: معاني القرآن. انظر:إنباه الرواة ٤/٧،ونزهة الألباء ص٩٨، والأعلام ٨/ ١٤٥.

(٦) قاله القرطبي في قوله تعالى: («كلاّ والقمر »:«كلاّ »صلة للقسم، التقدير: إي والقمر. وقيل:المعنى«حقّاً والقمر»، فلا يوقف على هذين التقديرن على «كلاّ»، وأجاز الطبري الوقف عليها). الجامع لأحكام القرآن ١٩/ ٨٤، وانظر تفسير البحر المحيط ٨/ ٣٦٩، والفتح القدير للشوكاني ١٥٥٤.

(٧) زيادة عن م .

(٨) تمام الآية:﴿ كلاّ سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضِدًّا﴾ مريم / ٨٢.

(٩) في الأصل (والرد) تحريف، أثبت صوابه عن م.

النصف الآخر فهو الذي أوضحنا[١] معناه حسب مالاح واتّجه. والله ولي التوفيق.[٢]تمّت بحمد بحمد الله وعونه وحسن توفيقه. وصلّى الله على سيّدنا محمّدٍ وعلى آله وصحبه[٣] وسلَّم.

(١) في الأصل (أضحنا) تحريف، أثبت صوابه عن م.

(٢) في م (تمّ الكتاب والحمد لله وحده).

(٣) سقطت (وصحبه) من م .

هذه مقالة في «كلاّ»مما في كتاب الله عزّ وجلّ، على المصنِّف رحمةُ الله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم العلاّمة[١] أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم النحوي الطبري: اعلم أنّ «كلاّ»كلمة جاءت لمعنى، ليست باسم ولافعل.

واختلف النحويون في معناها؛ فقال منهم سيبويه[٢] والأخفش: معناها ردعٌ وزجرٌ [٣]، وقال غيرهما: معناها حقٌّ[٤] .

ثمّ تكلّموا في اشتقاقها، فقال قوم: هي كلمةٌ غيرُ مركّبةٍ موضوعةٌ للزّجر والرّدع [٥]، وقال وقال آخرون: هي مركّبةٌ لاختلاف معْنَيَيْها لايخرج من معنيين؛ يكون المعنى «لا لايكون»على النفي، لمعنى الزجر والردع[٦] كما قال العجّاج:[٧] [الرجز]

---

(١) في الأصل (العامة) تحريف، أثبت صوابه من السياق .

(٢) سيبويه: هو أبوبشر عثمان بن قنبر، وكان مولى بنى الحارث بن كعب، وسيبويه لقب له. أخذ النحو عن الخليل بن أحمد وعن يونس بن حبيب، وعيسى بن عمر وغيرهم. وبرع بالنحو، وصنّف كتابه الذي لم يسبقه أحد إلى مثله، انظر نزهة الألباء ص ٦٠، وإنباه الرواة ٣٤٦/٢، وأخبار النحويين البصريين ص ٣٧، والأعلام ٨١/٥.

(٣) قاله سيبويه في الكتاب ٢٣٥/٤، وأبو بكر الأنباري في إيضاح الوقف ١ / ٤٢٢ نقلاً عن الأخفش، والزجاجي في حروف المعاني ص ١١، والرماني في معاني الحروف ص ١٢٢، والأزهري في تهذيب اللغة ١٠/ ٣٦٤، وابن فارس في الصاحبي ص ٢٥٠، وانظر المفصّل ص ٣٢٥، والتسهيل ص٢٤٥، والمساعد على تسيل الفوائد ٣/ ٢٣٢، و رصف المباني ص ٢١٢، والجنى الداني ص ٥٧٧، والصحاح واللسان (كلاّ).

وأمّا الأخفش:فهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش، كان مولىً لبني مجاشع بن دارم، وهو من كبار أئمة النحويين البصريين، وكان أعلم من أخذ عن سيبويه، وأخذ عمّن أخذ عنه سيبويه. انظر نزهة الألباء ص ١٣٣، وإنباه الرواة ٣٦/٢، وأخبار النحويين البصريين ٣٩ .

(٤) قاله الخليل في كتابه العين ٥/ ٤٠٧، وأبو بكر الأنباري في إيضاح الوقف ١ /٤٢٢، والرما ني في معاني الحروف ص ١٢٢، والأزهري في تهذيب اللغة ١٠/ ٤٦٤، وانظر التسهيل ص٢٤٥،و الجنى الداني ص ٥٧٧، و الصحاح اللسا ن (كلاّ).

(٥) انظر الجنى الداني ٥٧٨-٥٧٩، و رصف المباني ص٢١٢.

(٦) ذهب ثعلبٌ إلى أنّها مركّبة من كاف التشبيه و«لا»التي للرّدّ وزيد ت بعد الكاف لامٌ، فشدِّدَت، لتخرج عن معناها التشبيهي. انظر الجنى الداني ص ٥٧٨.

(٧) البيتان في ديوانه ٣٢٥/٢، وفي إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٣/١، وفي تهذيب اللغة ١٠ / ٣٦٤. جاءت «كلاّ»في البيت الثاني بمعنى «لا»، أي لانكفّ عنهم قبل أن نُثْخِنَ فيهم. وتصطفق: تجتمع، وقد تكون من الصفق، وهو الضرب الذي يُسْمَع له صوت. قال الأصمعيّ: صَكَمْتُه ولكمتُهُ وصكَكْتُهُ ودَكَكْتُهُ ولَكَكْتُهُ كلّه إذا دفَعْتَهُ. والعرب تقول: صَكَمَتْهُ صَواكِمُ الدهر، وصواكم الدهر:ما يصيب من نوائبه. اللسان (صكم).

قدْ طلَبَــتْ[١] شَــيْبانُ أنْ تُصــاكِمُوا[٢] كَـــــلاّ ولمّـــــا تَصْـــــطَفِقْ مَـــــآتِم

المعنى لا يكون ذلك أي: ليس كما ظنّوا حتى تصْفقَ المآتم قبل ذلــك. والمــآتم: النســاء المجتمعات على من يُقْتَل منهن، ويَصْفِقْنَ خدودهنّ بأيديهن، ويكون نوح، قيل: والمأتم يكون في خير أيضاً[٣].

حدّثنا أبوجعفر[٤] قال: وحدّثنا أبو عثمان[٥] قال: سمعت الأصمعيَّ[٦] يقول: قــال رجــلٌ لأعرابيٍّ:

لئن عَزَمْتُك [٤/ب] لَتَضْرُطَنَّ، فقال الأعرابيُّ: كلاّ إنّها يمانيّةٌ، دباغها قَرَظٌ[٧]، ووكاؤهــا شَعَرٌ.[٨] يقول: لا لا يكون ذلك.

والمعنى الآخر:[٩] أن يكون[١] «كلاّ»بمعنى «ألا»التي يستفتح بها الكلام للتنبيه،[٢] كما قال قال الأعشى[٣]:

والعجّاج: هو عبد الله بن رؤبة، من بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وكان يكنّى أبا الشعثاء والشعثاء ابته، ولقي أبا هريرة وسمع منه أحاديث. وكان من أشهر الرجاز، إذ ألحق الرجز بالقصيد، ولد في الجاهلية، وتوفي في خلافة الوليد بــن عبد الملك. انظر الشعر والشعراء ٢/ ٥٩١،والعجاج حياته ورجزه ص٢٢٨، والأعلام ٨٦/٤ .

(١) في الأصل (قد تطلت). تصحيف، أثبت صوابه عن الديوان .

(٢) في الأصل (لصاكموا) تصحيف، أثبت صوابه عن الديوان .

(٣) المآتم عند العرب: النساء يجتمعن في الخير والشر.انظر: الصحاح واللسان والتاج (أتم).

(٤) هو صاحب الرسالة، إذ ترجم له بالدراسة .

(٥) أبو عثمان المازني: هو بكر بن محمد بن بقيّة، وقيل: بكر بن محمد بن عدي بن حبيب المازني العدويّ، من بني مازن بن شيبان، من أهل البصرة، أخذ عن أبي عبيدة والأصمعيّ، وأخذ عنه أبو العباس المبرد، والفضــل بــن محمــد اليزيــدي، وغيرهم. وله تصانيف كثيرة، منها: كتاب التصريف، وكتاب ما تلحن فيه العامّة، وكتاب الألف واللام، وكتاب العــروض، وكتاب القوافي. انظر نزهة الألباء ص ١٨٢، وإنباه الرواة ٢٤٦/١.

(٦) الأصمعي: هو عبد الملك بن قريب، واسم قريب عاصم ويكنّى أبا بكر- بن عبد الله بن أصمع. وكان صاحبَ النحو واللغة والغريب والأخبار والملح. وقال الأخفش: ما رأينا أحداً أعلمَ بالشعر من الأصمعيّ وخلف، فقلت: أيّهما كان أعلــم ؟ فقــال الأصمعيّ، لأنّه كان نحويّاً، توفي «٢١٠ هــ ». انظر نزهة الألباء ص١١٢،وإشارة التعيين ص ١٩٣.

(٧) في الأصل (فرط). تصحيف، أثبتُ صوابه عن اللسان، والتاج (قرظ)، والقرظ: ورق السلم، وهو أجود مــا يــدبغ بــه الأهب في أرض العرب، ومنه المثل (لا ألقاك القارظين، أي مدّة غيابهما) .

(٨) قال ابن منظور: (وأمّ العِزْم وأمُّ عِزْمةَ وعِزْمَةَ: الاست. وقال الأشعث لعمرو بن معــد يكــرب: أمــا والله لــئن دنــوتَ لأُضْرِطَنَّكَ ً قال: كلاّ، والله إنّها لَعَزومٌ مفزِعةٌ، أراد بالعزوم استه أي صبورٌ مجدّةٌ صحيحة العقد، يريــد أنّهــا ذات عــزم وصرامة وحزم وقوّة، وليست واهية فتضرط، وإنّما أراد نفسه. وعزم الأمر: أراد فعلَهُ). اللسان (عزم).

(٩) قاله أبو بكر الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٢٢-٤٢٣، وانظر تهذيب اللغة ١٠/ ٣٦٤،و شرح المفصل لابــن يعيش ١٦/٩،والجنى الداني ص ٥٧٧، والإتقان ١/ ٥٣٨ .

[البسيط]

كـــلاّ زَعَمْـــتُمْ بأنَّـــا لا نُقـــاتِلُكُمْ إنّـــا لأمْثـــالِكُمْ ياقوْمَنـــا قُتُـــلُ

المعنى: ألا زعمتم، وقُتُل: جمع قَتُول، والعرب تقول فـــي الجـــواب:(٤) «ألا لا»، و«ألا نعم»، وتجيب أيضاً بـــ «لا»وحدها، وبـــ «نعم».

فـــ «ألا»: افتتاح، لافتتاح الكلام، بمعنى التنبيه، فقد أدّى الحرف عن معنيْين كما وصفْنا الأوجه لـــ «كلاّ»في جميع كلام العرب غير ما ذكرنا.

قالوا: والدليل على أنّ «كلاّ»يكون بمعنى «ألا»التي هي للافتتاح، ما حدّثنا أبـــو جعفـــر، حدّثنا أحمد بن المُعَذَّل(٥)، حدّثنا الواقدي(٦) عن مَعْمَر بن راشد(٧)، ومحمّد بن عبد الله(٨) عن الزهريّ(١)، عن محمّد بن عبّاد بن جعفر(٢) قال: سمعت بعض علمائنا يقول: أوّل ما نزل على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم من القرآن:(٣) ﴿اقرأْ باسم ربّكَ الذي خلـــق * خلـــقَ

---

(١) في الأصل (أن يكون) مكررةً .

(٢) قال أبو بكر الأنباري: (قلت: وهذا غلط منه. معنى «كلا»في البيت «لا»، ليس الأمر على مـــايقولون). انظـــر إيضـــاح الوقف والابتداء: ١/ ٤٢٤ .

(٣) ديوانه ص ٩٧، والبيت في إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٢٤، وفي تهذيب اللغة ١٠/ ٣٦٥ .
والأعشى: هو ميمون بن قيس، و كان أعمى ويكنّى أبا بصير، وكان أبوه قيس يُدعى «قتيلَ الجوع»لأنه مات جوعاً، وكان جاهليّاً قديماً، وأدرك الإسلام في آخر عمره ولم يسلم. مات بقرية باليمامة. انظر الشـــعر والشـــعراء ٢٥٧/١، والأغـــاني ٧٤/٨.

(٤) قال ابن منظور:(ويقال للرجل: هل كان كذا وكذا ؟ فيقال: «ألا لا »، جعل «ألا»تنبيهاً و «لا »نفياً). اللسان: (لا). وقال المرادي: (ونعم: تأتي لتصديق مخبرٍ نحو: «نعم لمن قال: قام زيدٌ »، أو إعلام مستخبر، نحو: «نعم لمن قال: هـــل جـــاء زيدٌ ؟»، أو وعد طالب، نحو:«نعم لمن قال: اضربْ زيداً، أي:نعم اضربه». والنفي كالموجَب، والسؤال عن النفي كـــالنفي. ففي الموجَب والسؤال عنه تصديق الثبوت. وفي النفي والسؤال عنه تصديق النفي) الجنى الداني ص ٥٠٦.

(٥) أحمد بن المُعَذَّ ل بن غيلان بن حكم، أبو العبّاس العبدي البصري، شيخ المالكيّة، صاحب تصانيف وفصاحة وبيان. انظـــر سير أعلام النبلاء ٥١٩/١١.

(٦) الواقدي:هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي أبو عبد الله العلاّمة الإمام، أحد أوعية العلم على ضعفه المتّفق عليـــه. تـــوفّي سنة ٢٠٧هـــ. انظر سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٥٤، والكامل في التاريخ ٦/ ٣٨٥.

(٧) معمر بن راشد بن أبي عمرو الأزدي أبو عروة، الإمام الحافظ شيخ الإسلام، نزيل اليمن، ولد سنة «٩٦ هـــ »حدّث عـــن قتادة، والزهري، وآخرين كثيرين. انظر سير أعلام النبلاء ٥/٧، والكامل في التاريخ ٥٩٤/٥.

(٨) محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزُّهري المدني أبو عبد الله. ابن أخي الزُّهري، حـــدَّث عـــن عمّه كثيراً، وعن أبيه، توفّي سنة «١٥٧هـــ». انظر سير أعلام النبلاء ٧/ ١٩٧، وشذرات الذهب ٢٥٩/٢.

الإنسان من علق﴾ [العلق/١-٢]إلى قوله[٤]:﴿ علّمَ الإنسان ما لم يعلم﴾ [العلق /٥]، ثمّ أنزل آخرها بعد ذلك بما شاء الله، ثمّ أتاه جبريل عليه السلام بقوله عزّ وجلّ:﴿ كَلاّ إنّ الإنسان لَيَطْغى * أنْ رآهُ استغنى ﴾[العلق/٦-٧] بمعنى «ألا»﴿ إنّ الإنسان ليطغى﴾. وهذا بيّن جدّاً أنّها تكون بمعنى «ألا»[٥].

قالوا: فلمّا أدّتْ «كلاّ»إلى معنيين، علمنا أنّها مركّبةٌ من «ألا لا»التي للجواب، إذ أُدْخِلَتْ عليها الكاف الزائدة، فصارتْ كالعوض من الهمزة، وحُذِفَتِ الألف من الأُولى[٦]، من«لا»، فالتقى حرفان متحرّكان من جنس واحدٍ،فأَسْكِنَتِ الأولى وهي اللام، وأُدْغِمَتْ في الثانية، فقيل: «كلاّ»بغير تنوين بمعنى «أَلا لا»[٧] في الردع والزجر[٨]، وعندها تمّ الكلام كما يتمّ الجواب بـ«لا»، و«ألا لا».

---

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلب بن مرّة بن كعب بن غالب، الإمام العلم، حافظ زمانه، أبو بكر القرشي الزُّهري المدني نزيل الشام، روى عن ابن عمر، وعن جابر بن عبد الله، وآخرين. توفّي سنة «١٢٤هـ». انظر سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٢٦، وتاريخ الإسلام ١٣٦/٥.

(٢) محمد بن عبّاد بن جعفر القرشي المخزومي المكيّ، روى عن جدّه لأمّه عبد الله بن السائب المخزومي، وعن أبي هريرة وابن عباس، وجابر بن عبد الله، وآخرين، وهو من العلماء الأثبات .انظر سير أعلام النبلاء ١٠٦/٥، وتاريخ الإسلام ٤/ ١٩٩.

(٣) الحديث في صحيح البخاري ٤/١، لكنّه لم يروَ عن هذا الطريق الذي رواه أبو جعفر الطبري صاحب الرسالة. وانظر المكتفى ص ٦٢٤.

(٤) تمام الآيات:﴿ اقرأ وربّك الأكرم * الذي علّم بالقلم ﴾ العلق / ٣-٤.

(٥) هذا ما قاله أبو حاتم السجستاني: انظر إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٥/١، وتهذيب اللغة ٣٦٥/١٠، والبرهان في علوم القرآن للزركشي ٣١٦/٤.

(٦) أي:حذفت الهمزة والألف من (أ لا)، فبقي لامٌ واحدة من (ألا).

(٧) في الأصل (ألا ألا) تحريف،أثبت صوابه عن مظانّ كلاّ.

(٨) قال ابن هشام: (ورأى الكسائيّ وأبو حاتم ومن وافقهما أنّ معنى الردع والزجر ليس مستمرّاً فيها، فزادوا فيها معنىً ثالثاً يصحّ أن يوقف دونها، ويبتدأ بها، ثمّ اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة أقوال: أحدها: للكسائيّ ومتابعيه، قالوا تكون بمعنى «حقّاً ». والثاني: لأبي حاتم السجستاني ومتابعيه، قالوا: تكون بمعنى «ألا»الاستفتاحيّة. والثالث: للنّضْر بن شُمَيّل والفراء ومن وافقهما، قالوا: تكون حرف جواب بمنزلة «إي»، و«نعم»، وحملوا عليه «كلاّ والقمر »فقالوا: معناه:«إي»«والقمر») مغني اللبيب ٣/ ٦٣-٦٤.وانظر إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٢/١،والتخمير ٤/ ١٦٣،والإتقان في علوم القرآن ١/ ٥٣٨.

وبمعنى «ألا»التي للتنبيه يستفتح بها الكلام بعدما يتمّ الكلام الذي قبلها، كما قال: ﴿كلاّ إنّ الإنسانَ لَيَطْغى﴾ [العلق/٦]، وهذا قول أصحاب الخليل[١] [٤/ب].

وقال قوم من أصحابنا: أَدْخَلتِ العربُ «الألف واللام»على «لا»للنفي، لأنّهم أرادوا نفي معقول، فقيل: «ألا»، ثمّ أُدْخِلَتِ الكاف الزائدة عليها، فسقطت ألف الوصل، فإذا أرادوا الابتداء[٢] عوّضوا الكاف من الهمزة.

قالوا: ولا يجوز أن تكون بمعنى«حقّاً»،لأنّها ليست مما يُقام مقام المصدر، لأنّها حرف جاء لمعنى. فهذا قول من تكلّم في تركيبها.

و«ألا»التي هي للتّنبيه تكون مبتدأة، كقوله عزّ وجلّ: ﴿ألا إنّهم يَثْنُون صُدُرَهم لِيَسْتَخْفُوا منه ألا حين يَسْتَغْشُون ثيابَهُم﴾ [هود/٥][٣]. ولو قيل في الكلام: «إنّهم يثنون صدورهم»لكان مفهوماً. ومنه:﴿ ألا إنّهم في مِرْيَةٍ من لقاء ربِّهِم ألا إنّه بكل شيءٍ محيطٌ﴾ [فُصِّلت /٥٤].

ومنه قول عمرو بن كلثوم:[٤] [الوافر]

ألا لا يَجْهَلَنْ أحدٌ علينا ... فَنَجْهلَ فوق جهلِ الجاهلينا

ومنه قول امرئ القيس[٥]: [الطويل]

ألا انْعِمْ صباحاً أيّها الطللُ البالي ... وهلْ يَعِمَنْ[٦] من كان في العُصُرِ الخالي

---

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن الأزدي، سيد أهل الأدب قاطبة في علمه وزهده، والغاية في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليله. وكان من تلاميذ أبي عمرو بن العلاء، وهو أول من استخرج علم العروض، وأخذ عنه سيبويه وآخرون توفي سنة «١٧٤ هـ». انظر نزهة الألباء ص٤٥،وإنباه الرواة ٣٤١/١، وأخبار النحويين البصريين ٣٠.

(٢) في الأصل (الابتد) تحريف.

(٣) تمام الآية: ﴿يعلم ما يسرّون وما يعلنون إنّه عليم بذات الصدور ﴾«هود/٥ ».

(٤) ديوانه:ص ١٠١، والبيت في شرح القصائد المشهورات ١٢٥/٢، وفي شرح المعلّقات السبع للزوزني ص ١٧٩، وفي المعلقات العشر للشنقيطي ص ١١٣ .

وعمرو بن كلثوم: هو من بني تغلب، من بني عتّاب، شاعر جاهليّ قديم. وهو قاتل عمرو بن هند ملك الحيرة. انظر الشعر والشعراء ٢٣٤/١، والأغاني ٩/ ١٧٥.

(٥) ديوانه:ص ٢٧، ورواية الديوان: ألا عم . وهل يَعِمَنْ: من وَعَم يَعِمُ وهي في معنى:نعم يَنْعَم، والبيت في الشعر والشعراء ١/ ١٠٧ .

وامرؤ القيس هو:ابن حُجْر بن عمر الكندي، وهو من أهل نجد، ومن الطبقة الأولى، والديار التي وصفها في شعره كلُّها هي ديار بني أسد. قال لبيد بن ربيعة: أشعر الناس ذوالقروح، يعني امرأ القيس. انظر الشعر والشعراء ١٠٥/١، وطبقات فحول الشعراء ١/ ٥١.

(٦) في الأصل (ينعمن) تصحيف، أثبت صوابه عن الديوان .

فـ«ألا»هذه للافتتاح والتنبيه، كما أنّ«ها»من «هذا وهذه»للتنبيه،كما قال النابغة الذبياني:[١]

ها إنّ تا عِذْرَةٌ إنْ لم تكنْ نَفَعَتْ فإنّ صاحبها قد تاهَ في البلدِ

و«تا»بمعنى «هذه»[٢]، ومنه قولك:«هذا زيدٌ»، كأنّ قلْتَ: «ذا زيدٌ»، وها: للتنبيه.

وأمّا قوله عزّ وجلّ: ﴿ ألا تُحبُّونَ أنْ يغفرَ الله لكم﴾[النور/٢٢]. فهذه«لا»أُدْخِلَتْ عليها ألف الاستفهام، كما تقول: «ألم أقل لك»؟ فتدخل الألف على حرف النفي[٣]. ومنه: ﴿ ألايَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾ [الملك/١٤]، وكذلك: ﴿ أليس الله ذلك بقادرٍ [على][٤] أنْ يُحْيِيَ الموتى﴾ [القيامة/٤٠].

وتدخل الألف على الفاء والواو[٥] كقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ أفلا تعقلون ﴾[البقرة/٤٤]، ﴿ أولا يعلمون﴾ [البقرة /٧٧].ولا يدخلان في التي هي مفتاح كلام[٦]، وكذلك في «كلاّ»، ولايكونان عِوَضاً. والمعنى: معنى الأمر، كقولك للرجل: «ألا تدخل المنزلَ»؟ المعنى: «ادخلِ المنزلَ»، كما أنّ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ فَهَلْ أنتم منتهونَ ﴾ [المائدة/٩١] على معنى: فانتهوا.ولا يتكوّن التركيب.

---

(١) - ديوانه: ٢٨. ورواية الديوان: ها إنّ ذي عذرة إلاّ تكن نفعتْ فإنّ صاحبها مشارك النكد

وقوله: (ها إنَ ذي عذرة)، أهذه معذرة إليك، وتبرُّؤٌ مما وشيت به عندك. والبيت في شرح المعلّقات العشر للتبريزي ص ٣٣٩، وفي شرح القصائد المشهورات لابن النحّاس ٢/ ١٧٦، واللسان (تا).

والنابغة الذبياني هو: زياد بن معاوية، ويكنّى أبا أمامة، ويقال: أبا ثمامة. وأهل الحجاز يفضّلون النابغة وزهيراً. انظر الشعر والشعراء ١٥٧/١، وطبقات فحول الشعراء ٥١/١.

(٢) قال الليث: «تا وذي لغتان في موضع ذِه، تقول: هاتا فلانة، في موضع هذه، وفي لغة تا فلانة، في موضع هذه »انظر اللسان (تا).

(٣) قال أبو بكر الأنباري في قوله تعالى: (ألا إنّهم هم المفسدون) [البقرة/١٢] في هذا الموضع افتتاح للكلام، كان الأصل فيها «لا»فأُدخلتْ ألف الاستفهام عل «لا»فصارت تقريراً كما قال:﴿ أليس ذلك بقادرٍ على أن يحْيِيَ الموتى﴾ [القيامة/٤٠] إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٢٤-٤٢٥،وانظر تهذيب اللغة ٣٢٢/١٥، والبرهان ٢٣٥/٤.

(٤) زيادة عن القرآن الكريم .

(٥) قال الهرويّ: (وتدخل ألف الاستفهام على ثلاثة أحرف من حروف العطف، وهي الواو والفاء و ثمّ). انظر الأزهيّة في علم الحروف ١١٨، والتخمير: ٤/ ١٤٠- ١٤١، وشرح الرضي على الكافية: ٤ / ٣٩١-٣٩٢، والجنى الدا نى: ص ٣١.

(٦) أي:أنّ الواو والفاء لا يدخلان على مفتاح كلا م إلاّ إذا كان المفتاح مبنيّاً على كلام متقدّم، وعندما دخلت ألف الاستفهام عليهما لأصالتها في استحقاق التصدير، وكان الأصل تقديم الواو والفاء على الهمزة لأنّهما من الجملة المعطوفة. انظر شرح الرضي على الكافية ٣٩٢/٤، والجنى الداني ٣١.

فإنّ الخليل بن أحمد قال[١]: (لن أصلها: لا أنْ [٥/أ]، فحذفوا ألف«لا»، وألف «أن»لكثرته في الكلام،

كما قالوا: «وَيْلُمِّهِ»[٢]،

وكما قالوا: «يومئذٍ»، وإنّما هو«يوم وإذ»، و«وي لأمّه». فجعلت بمنزلة حرفٍ واحدٍ، كما جعلوا «هلاّ»[٣] بمنزلة حرفٍ واحدٍ، وإنّما هي«هل ولا»[٤]، فصار فيه معنى التحضيض[٥]، وجاز أن تقول:«هلاّ زيداً»[٦] على إضمار الفعل، وكذلك: «لولا زيداً»، لأنّه بمعنى «هلاّ»، ومنه قوله عزّ وجلّ: ﴿لولا ينهاهُمُ الربّانيّون﴾[المائدة/ ٦٣] أي: «هلاّ»[٧].

وإنّما دعا الخليل[٨] إلى أن جعل «لن»مركّباً أنّه وجد حرف نفيٍ لموضوع معناه إياس[٩]، تنصب الفعل كنصب «أن»، فقيل له: قد تقول: «أمّا زيداً فلن أضربَ[١٠]، وزيداً لن أضربَ»، ولو كانت «أن»ماجاز لك تقديم المفعول، فقال: «لن»غيِّرَتْ عن حال «أن»، فقال:رتّبَ الأسماءَ فجاز فيها ذلك، كما جاز في «لن».وقال غيرُ الخليل[١١]: «لن»كلمة ليست

---

(١) انظر قوله: في كتاب العين: ٨/ ٣٥٠، والكتاب ٥/٣، والمقتضب ٨/٢، ومعني الحروف للرمّاني ص ١٠٠، وتهذيب اللغة للأزهري ١٥/ ٣٣٢، والإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٢١٣، ومجمل اللغة لابن فارس ٢/ ٧٩٠، والتخمير ٤ /٨٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٨ /١١٢، وشرح الرضي على الكافية ٤/ ٣٨- ٣٩، والبرهان ٢٨٧/٤، ورصف المباني ص ٢٨٥-٢٧٦، والجنى الداني ص ٢٧٠-٢٧١،وتقدّمت ترجمة الخليل ص ٢١.

(٢) في الأصل: (وليمه) تحريف، أثبت صوابه عن الكتاب ٣/ ٥ .

(٣) في الأصل (هذه) تحريف، أثبت صوابه عن الكتاب ٥/٣ .

(٤) الكتاب ٣/ ٥، واللسان (هلل).

(٥) انظر الكتاب ٤/ ٢٢٢، وحروف المعاني للزجّاجي:ص ٥، ومعا ني الحروف:ص ١٣٢، ورصف المباني: ص ٤٠٧-٤٠٨، والجنى الداني٦١٤، والصحاح: (هلا) ٦/ ٢٥٦١.

(٦) قال سيبويه:(وأمّا ما يجوز فيه الفعل مضمراً ومظهراً، مقدّماً ومؤخّراً، ولا يستقيم أن يُبْتدأ بعده الأسماء، فهلاّ ولولا وألاّ. لو قلتَ:«هلاّ زيداً ضربت، ولولا زيداً ضربتَ، وألا زيداً قتلتَ »جاز. وإنّما جاز ذلك لأنّ فيه معنى التحضيض والأمر) الكتاب ٩٨/١، وانظر معاني الحروف: ص ١٢٣، ١٣٢، ورصف المنباني: ص ٢٩٢، ٤٠٨ .

(٧) انظر حروف المعاني: ص ١٢٣، والجنى الداني: ص ٦٠٥-٦٠٦، والدرّ المصون ٤/ ٣٤٢ .

(٨) تقدّمت ترجمته ص ٢٢.

(٩) لعلّه أراد: الموضوع هو المتروك، والإياس هو اليأس، فإذا قلنا: لن أسافرَ، فإنّما نعني نفيّ المتروك مع تيئيس المخاطب من نقيض ذلك .

(١٠) انظر الكتاب: ٣/ ٥ .

(١١) انظر الكتاب ٥/٣، والمقتضب ٨/٢، ومعاني الحروف للرمّاني ص ١٠٠، وتهذيب اللغة للأزهري ١٥/ ٣٣٢، والإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٢١٣، ومجمل اللغة لابن فارس ٢/ ٧٩٠، والتخمير ٤ /٨٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٨ /١١٢،

بمركّبةٍ. فقال أصحاب الخليل: لِمَ نصبتم بها؟ قالوا كما جزمتم بـــ «لم»، فقالوا: نحن جزمنا بـــ«لم»ومعناها حركة المضارع، لأنّ المعنى غيرُ المضارع، فأنتم نصبتم بـــ«لن».

قال أبو عثمان[١]: والقول في ذلك قول الخليل، والمركب كثير[٢].

وقصدنا في هذا الكتاب بيان معنى «كلاّ»في الكلام والقرآن، وقد ذكرنا معناها في الكلام، فأمّا في القرآن فليس في النصف الأول منه «كلاّ»[٣]، وأمّا في النصف الثـــاني ففيـــه نيّـــفٌ وثلاثون موضعاً على ما ذكرنامن المَعْنَيَيْن.

فإن قال قائل: لِمَ خلا النصف الأوّل من«كلاّ»، ووقع في النصـــف[الثـــاني][٤]؟ قلـــت: «كلاّ»نزلت بمكّة والمدينة، وبين مكّة والمدينة، وأهل مكّةَ كانوا عتاةً، فـــردَعَهُم وزَجَـــرَهُم ونَبَّهَهُم بقوله«كلاّ»، وليس فيما نزل من القرآن بالمدينة «كلاّ»، وجميع ما نزل بالمدينة ثمان وعشرون سورةً.

حدّثنا أبو جعفر قال: حدّثنا عبد الصمد بن المُعَذَّل[٥] حدّثنا الواقديُّ[٦] قال: حدّثنا إســـحاق بن إبراهيم بن [٥/ب]أبي مسلم[٧] عن حميد بن قيس[٨]

عن مجاهد[٩] قال[١]: «نزلت بالمدينة ثمان وعشرون»

وشرح الرضي على الكافية ٤/ ٣٨- ٣٩، والبرهان ٢٨٧/٤، ورصف المبـــاني ص ٢٨٥-٢٧٦، والجنـــى الـــداني ص ٢٧٠- ٢٧١و تقدّمت ترجمة الخليل ص ٢٠.

(١) تقدّمت ترجمة المازني ص ٢٠ .

(٢) في الأصل (كير) تصحيف، أثبت صوابه عن السياق .

(٣) قال الديربيّ في تفسير المنظوم: وما نزلَتْ كَلاّ بيثرب فاعْلَمَنْ ولم تأتِ في القرآن في نصفه الأعلى
انظر: الجامع لأحكام القرآن ١١/ ١٤٧،وجمال القرّاء وكمال الإقراء ٢/ ٧٢٠، ومغني اللبيـــب ٣/ ٦٥، و فـــتح القريـــب المجيب إعراب شواهد مغني اللبيب ٢/ ٢١٤ . .

(٤) سقطت (الثاني) من الأصل، واستدركتها من السياق .

(٥) عبد الصمد بن المعذّل بن غيلان بن الحكم العبدي، أبو القاسم، من عبد القيس، ولد ونشأ في البصرة، وكان شاعراً فصـــيحاً من شعراء الدولة العبّاسية، وهو أخ الفقيه أحمد بن المعذّل، توفّيَ«سنة ٢٤٠هـــ». انظر فوات الوفيات ٣٣٠/٢، وطبقـــات ابن المعتز ٣٣٨.

(٦) تقدّمت ترجمته في ص٢١.

(٧) لم أجد له ترجمة فيما وقفت عليه من المظان.

(٨) حميد بن قيس أبو جعفر الأعرج المكّي، روى عن مجاهد، وروى عنه الثوريّ، وهو ثقة كما قال يحيى بن معـــين، تـــوفّيَ سنة «١٣٠ هـــ»انظر تهذيب الكمال ٣٨٤/٧، وتهذيب التهذيب ٤٢/٣.

(٩) مجاهد بن جَبْر هو:أبو الحجّاج المكّي، مولى السائب بن أبي السائب المخزوميّ، شيخ القرّاء والمفسّرين. روى عـــن ابـــن عبّاس، فأكثر وأطاب، وعنه أخذ القرآن، والتفسير، والفقه، وعن أبي هريرة وغيره. وتلا عليه مجاهد جماعة: مـــنهم ابـــن

سورةً[٢]:﴿البقرة﴾ثمّ﴿الأنفال﴾،ثمَّ﴿الأحزاب﴾،ثمَّ﴿الممتحنة﴾،ثمّ﴿النساء﴾،ثمَّ﴿إذا زلزلت، ثمَّ﴿الحديد﴾، ثمَّ ﴿الذين كفروا﴾، ثمَّ﴿الرعد﴾،ثمَّ ﴿هل أتى على الإنسان﴾،ثمَّ﴿الطلاق﴾،ثمَّ﴿لم يكن﴾،ثمَّ ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾،ثمَّ ﴿النور﴾،ثمّ ﴿الحج﴾،ثمَّ﴿المنافقون﴾، ثمَّ﴿المجادلة﴾، ثمَّ ﴿الحجرات﴾، ثمَّ ﴿يا أيّها النبيُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أحلّ الله لكَ﴾،ثمَّ ﴿الجمعة﴾، ثمَّ ﴿التغابن﴾،ثمَّ﴿الحواريون﴾،ثمَّ ﴿الفتح﴾، ثمَّ (المائدة)، ثمَّ﴿التوبة﴾، وغير هذه السور من القرآن نزل بمكّة.

وفي كتاب ابن عبّاس[٣]:﴿الرحمن﴾، و﴿إنّا فتحنا﴾[٤].وقد بيّنّا لأي شيء جاء«كلاّ»، فأوّل ذلك:﴿ أفرأيتَ الذي كفر بآياتنا وقال لأُوتِيَنَّ مالاً وولداً * أطَّلَعَ الغيبَ أم اتَّخذَ عند الرحمن عهْداً * كَلاَّ ﴾ [مريم / ٧٧-٧٩]، هذا التمام[٥]، أي: «كلاّ»لم يطّلع الغيبَ ولم يتّخذ عهداً. ثمّ ابتدأ: ﴿ سنكتبُ ما يقولُ﴾ [مريم/ ٧٩][٦].وقال: ﴿ واتَّخذوا من دون الله آلهةً ليكونوا لهم عِزّاً * كلاَّ ﴾ [مريم/٨١-٨٢] تامٌّ، أي: لايكون لهم عِزّاً، ولا يكون ذلك، ثمَّ ابتدأ: ﴿ سيكفرون بعبادتهم ﴾[مريم/ ٨٢][٧]. وقال عزّ وجلّ:﴿ قال ربِّ ارجعونِ[٨] * لعَلِّي أعْمَلُ صالحاً فيما تركتُ كلاَّ﴾[المؤمنون/ ٩٩- ١٠٠][٩] تامٌّ، أي: كلاّ لايرجع إلى الدنيا، ولا

كثير الدّاري، وأبو عمرو بن العلاء، وابن مَحَيْص، وحدّث عنه عكرمة وطاووس وآخرون كثيرون. توفّيَ سنة «١٠٤ هـ». انظر سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٤٩، وشذرات الذهب ٢/ ١٩.

(١) أخرج الحديث أبو عبيْد القاسم بن سلام الهروي في فضائل القرآن، قال:(نزلت بالمدينة - الحديث – وذكر ٢٤ سورةً)، وزادها ابن كثير إلى ٢٧ سورةً . انظر فضائل القرآن لأبي عبيد:ص ٣٦٥، وفضائل القرآن لابن كثير: ص ١٨.

(٢) وإليك أرقام هذه السور في القرآن كما وردت في المتن متتابعة: (٢)،(٨)،(٣٣)، (٦٠)، (٤)، (٩٩)، (٥٧)،(٤٧)، (١٣)، (٧٦)،(٦٥)،(٩٨)، (١١٠)، (٢٤)، (٢٢)، (٦٣)، (٥٨)،(٤٩)،(٦٦)، (٦٢)،(٦٤)، (٦١)،(٤٨)،(٥)،(٩).

(٣) ابن عباس هو:عبد اله ابن عباس بن عبد المطّلب أبو العباس، القرشيّ الهاشميّ، ابن عمّ رسولا الله (ص)، حبر الأمّة، وفقيه العصر، وإمام التفسير. ودعا له الرسول (ص) بالحكمة مرّتين. توفّي سنة «٦٨ هـ». انظر الإصابة في تمييز الصحابة ٩/٤، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ٩٣٣/٣ .

(٤) رقمهما في القرآن:(٥٥)، (٤٨) حسب تسلسلهما في المتن .

(٥) قال أبو بكر الأنباري: (الوقف على كلا جائز، لأنّ المعنى:«لا ليس الأمر كذا». ويجوز أن تقف على قوله: «عهداً »، وتبتدئ:«كلا سنكتب»أي:حقّاً سنكتب). إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٢٦، و انظر المكتفى في الوقف والابتدا ص ٣٧٦.

(٦) تمام الآية ﴿ ونمُدُّ له من العذاب مدّاً ﴾ مريم/ ٧٩ .

(٧) تمام الآية﴿ ويكونون عليهم ضدّاً ﴾ مريم / ٨٢.

(٨) في الأصل (ارجعوني)، وما أثبتّه كتابة قرآنيّة.

(٩) تمام الآية:﴿ إنّها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخٌ إلى يوم يبعثون ﴾ مريم/ ١٠٠.

يعمل صالحاً، هذا هو الوجه. و قال قومٌ: ﴿تركتُ﴾ تامٌّ[١]، ثمَّ ابتدأ ﴿ كلاّ﴾ أنّها على معنى ألا ﴿ إنّها كلمةٌ ﴾. وكما قال عزّ وجلّ: ﴿ ألا إنَّهُمْ هُمُ السفَهاءُ﴾ [البقرة/١٣]. ومن التمام:﴿ولهم عليَّ ذنبٌ فأخاف أن يقتلون * قال كلاَّ ﴾ [الشعراء/ ١٤-١٥].[٢]أي:ألالايقتلونك[٣].ومنه قول أصحاب موسى: ﴿ إنّا لَمُدْرَكُونَ * قال كلاّ ﴾ [الشعراء [الشعراء /٦١-٦٢][٤] تامٌّ، أي: لايدركونكم[٥].

ومنه: ﴿ أرُونيَ الذين ألْحَقْتُمْ به شركاءَ كلاّ ﴾ [سبأ/ ٢٧]تامٌّ[٦]، ثمّ ابتدأ:﴿ بل هو الله﴾[سبأ /٢٧][٧]. ومنه: ﴿ يودُّ المجرمُ لو يَفْتَدِي من عذابِ يومئذٍ «بكذا وكذا»ثمَّ يُنْجِيه * كلاَّ﴾[٨][المعارج /١١-١٥] تامٌّ[٩]،أي:لايكون ما يودُّه.

قال أبو عثمان المازني[١٠]:ويمكن أن يكونَ الوقفُ [٦/أ] ﴿ثُمَّ ينجيه﴾،ثمَّ ابتدأ:﴿ كلاّ إنّها لظى﴾[المعارج/١٥] أي: ألا إنّها لظى. ومنه: ﴿ أيطمعُ كلُّ امرىءٍ منهم أنْ يُدْخَلَ جنّةَ نعيمٍ * كلاّ ﴾[المعارج/٣٨-٣٩]، أي:لايدخلها[١١]. قال ابن المعذّل[١]: ويجوز أن يكون في معنى «ألا»، والوقف﴿نَعِيمٍ﴾، ثمَّ ابتدأ: ﴿ كلاَّ[٢] إنّا خلقناهم ممّا يعلمون﴾ [المعارج /٣٩].

---

(١) قال أبو بكر الأنباري:(يجوز أن نقف على «كلاّ »وعلى «تركت »). إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٢٧. وانظر المكتفى في الوقف والابتدا: ص ٤٠٤.

(٢) تمام الآية ﴿ فاذهبا بآياتنا إنّا معكم مستمعون ﴾ الشعراء /١٥ .

(٣) قال أبو بكر الأنباري:(الوقف على «كلا»لأنّ المعنى: لا ليس الأمر كما ظنوا فا ذهبا، وليس للحق في هذا الموضع معنىً). إيضاح الوقف و الابتد اء ١/ ٤٢٧، و انظر المكتفى ص٤٢٢.

(٤) تمام الآية﴿ إنّ معي ربّي سيهدينِ ﴾ الشعراء / ٦٢ .

(٥) قال أبو بكر الأنباري: (الوقف على «كلاّ»حسن، لأنّ المعنى: لا لايدركونكم، ولايجوز الوقف على «قال»والابتداء بـ«كلاّ»للمختار لأنّ ما بعد القول حكاية). إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٢٧، وانظر المكتفى في الوقف والابتدا ٤٢٣ .

(٦) قال أبو عمرو الداني:(تام، أي: لاشريك له ولا يرون ذلك ولا يقدرون عليه). المكتفى في الوقف والابتدا ص ٤٦٥.

(٧) تمام الآية:﴿ العزيز الحكيم ﴾ سبأ / ٢٧.

(٨) تمام الآيات:﴿ وصاحبَتِهِ وأخيهِ * وفَصيلَتِهِ التي تُؤيه * ومن في الأرض جميعاً ثمَّ يُنجيهِ * كلاّ إنّها لظى ﴾ المعارج / ١٢-١٥ .

(٩) قال أبو بكر الأنباري:(الوقف على «كلاّ»حسنٌ لأنّ المعنى:لا لايكون ما يودُّ، ويجوز الوقف على«ينجيه »، والابتداء بـ «كلاّ »على معنى: حقّاً إنّها لظى). إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٢٧-٤٢٨، وقال أبو عمرو الداني:(الوقف على «كلاّ»تامٌّ في جميع القرآن إذا قُدّرت ردّاً أو نفياً، فإن قُدّ رت تنبيها بمعنى «ألا »، أو قُدّرت بمعنى قولك: «حقّاً »، لم يوقف عليها، ووقف دونها وابتدئ بها). المكتفى في الوقف والابتدا:ص ٥٨٦.

(١٠) انظر المكتفى في الوقف والابتدا:ص ٥٨٦، والجامع لأحكام القرآن ١٨ / ٢٨٧، و تقدّمت ترجمة المازنيّ ص٢٠.

(١١) قال أبو بكر الأنباري:(الوقف الجيد على «كلاّ»، لأنّ معناها:لا لايدخلها. ويجوز أن تبتدئ:«كلاّ إنّا خلقناهم »، على معنى: حقّاً إنّا خلقناهم). إيضاح الوقف والآبتداء ٤٢٨/١، و انظر المكتفى في الوقف والابتدا: ص ٥٨٧ .

ومنه: ﴿ بل يريدُ كلُّ امرىءٍ منهُم أن يُؤْتى صُحُفاً منَشَّرة * كــلاَّ﴾[المــدّثر/٥٢-٥٣] تامٌّ[٣]، ثمَّ ابتدأَ فقال: ﴿ إنّهُ تَذْكِرَةٌ﴾[٤][المدّثر/ ٥٤].قال أبو عثمــان[٥]:ويجــوز أن يكــون الوقف ﴿ منَشَّرَة﴾ و﴿يخافون الآخرة ﴾ [المدّثر/٥٢-٥٣]، ثمّ تكون «كــلاّ»فيهــا بمعنــى: ألا﴿بل لايخافون الآخرة﴾، ألا ﴿إنّهُ تذكرةٌ﴾. ومن التمام: ﴿يقول الإنسانُ يومئذٍ أين المفرُّ * كلاَّ ﴾ [القيامة /١٠-١١] أي: لافرار، ولا موضع يفرُّ إليهِ. وقال الرياشــيُّ[٦]: ويمكــن أن يكون﴿ المفرُّ﴾ تاماً ثمَّ يبتدىء: ﴿كلاّ لاوَزَرَ﴾[٧] [القيامة/١١].عليّ «ألا لاوزر».

باب «كلاّ»بمعنى «ألا»والكلام قبلها[٨] تامٌّ

ومن ذلك قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إنّ علينا بيانهُ﴾[القيامة/١٩]، ثمَّ ابتــدأ فقــال: ﴿ كــلاَّ بــل تُحِبُّونَ﴾ [القيامة/٢٠]، على [معنى][٩]: «ألا»[١٠]﴿بــل تحبــون العاجلــة﴾[القيامــة/٢٠]. وكذلك:﴿ تَظُنُّ[١١] أن يُفعَلَ بها فاقرةٌ﴾[١٢] [القيامة/٢٥]تامٌّ، ثمّ ابتدأ: ﴿ كلاّ إذا بلغتِ التراقيَ﴾

---

(١) تقدّمت ترجمة أحمد بن المعذّل، وأخيه عبد الصمد بن المعذَّل ص٢٠و ٢٣.

(٢) في الأصل (ألا) تحريف، أثبت صوابه عن القرآن .

(٣) قال أبو بكر الأنباري:(تقف على كلاّ، وعلى ما قبلها). إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٨/١، و انظر المكتفى:ص ٥٩٦ .

(٤) تمام الآيات:﴿ كلاّ بل لايخافون الآخرة ﴾ المدّثر /٥٣ .

(٥) تقدّمت ترجمة المازنيّ ص٢٠.

(٦) الرياشيّ هو:عباس بن الفرج الرياشي أبو الفضل، كان مولى محمد بن سليمان الهاشميّ، وكان أبوه عبداً لرجل يقــال لــه: رياش، فقيل له الرياشيّ. وكان الرياشي من كبار أهل اللغة، كثيرَ الرواية للشعر، أخذ عن الأصمعيّ، وكان يحفــظ كتبــه، وكتب أبي زيد كلّها، وقرأ على أبي عثمان المازني كتاب سيبويه، وأخذ عنه المبرّد، وأبو بكر بــن دريــد. تــوفّي ســنة «٢٥٧هــ». نزهة الألباء ص١٩٩، وانظر إنباه الرواة ٣٧٦/٢.

(٧) قال أبو بكر الأنباري:(الوقف الجيّد على «لاوزر»، لأنّ فيه تقع الفائدة كأنّه قال:لا جبل يلجؤون إليه. ويجوز أن تقف على ما قبل «كلاّ»وتبتدئ:«كلاّ لاوزر»«على معنى:حقّاً لاوزر». والوقوف على «كلاّ»ليس بمحال)إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٢٨، وانظر المكتفى: ٥٩٧.

(٨) في الأصل (قلبها) تصحيف، أثبت صوابه عن السياق .

(٩) زيادة عن إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٩/١، ليستقيم الكلام.

(١٠) قال أبو بكر الأنباري:(الوقف على الآخرة حسن، والوقف على «كلاّ »قبيحٌ، لأنّ الفائدةَ فيما بعدها وهو قوله: «بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة»، ويجوز الابتداء بــ «كلاّ »على معنى:«حقّاً بل تحبون العاجلــة»). إيضــاح الوقــف والابتــداء ٤٢٩/١.

(١١) في الأصل (يظن) تصحيف، أثبت صوابه عن القرآن.

(١٢) قال أبو العباس ثعلب في قوله عزّ وجلّ:(«تظن أن يفعل بها فاقرة ٠ كلاّ »قال:الفاقرة: الداهية من فقرت أنفه، أي حززت أنفه. و«كلاّ »في القرآن كلّه: أي ليس الأمر كما يقولون. الأمر كما أقول أنا). مجالس ثعلب ٢٦٨/١.

[القيامة/٢٦] أي: «ألا»﴿إذا بلغتِ التراقيَ﴾[١].ومنه: ﴿الذي هم فيه مختلفون﴾ [النبأ/٣]، ثـمّ قال: ﴿كلاّ سيعلمون ﴾ [النبأ /٤] أي:ألا﴿سيعلمون﴾ ثمّ ألا ﴿ سيعلمون﴾[٢]. وكذلك: ﴿ كـلاّ سوف تعلمون[٣] * ثمّ كلاّ سوف تعلمون * كلاّ لو تعلمون علم اليقـين﴾ [التكـاثر/٣-٥] المعاني: «ألا لا، ألا لا»[٤]. ومنه: ﴿ وأمّا من جاءَك يسعى * وهو[٥] يخشى * فأنت عنـه تلهّى﴾ [عبس /٨-١٠]، ثمّ قال عزّ وجلّ:﴿ كلاّ إنّها تَـذْكِرَةٌ﴾[عـبس/١١]، أي:ألا﴿إنّهـا تذكرةٌ﴾[٦]. ومنه:﴿ ثمّ إذا شاء أنشره﴾[عبس/٢٢] تامٌّ[٧]، ثمّ قال:﴿كـلاّ﴾[عـبس/٢٣]، أي: ألا﴿ لمّا يقضِ ما أمره﴾ [عبس/٢٣]. ومنه: ﴿ في أيِّ صورةٍ ما شاء ركّبَك﴾[الانفطـار /٨] الوقف. ثمّ ابتدأ فقال:﴿كلاّ ﴾ [الانفطار/٩]، أي: ألا﴿بل تكذّبون بالـدِّين[٨]﴾ [الانفطـار/٩]، وكذلك:﴿يوم يقوم الناسُ لربِّ العالمين[٩]﴾[المطفّفين/٦]الوقف. ثمّ قـال:﴿ كـلاّ إنّ كتـاب الفجار لفي سجِّين﴾ [المطففين/٧]، على معنى: «ألا»﴿إنّ كتاب الفجار﴾.وكذلك: ﴿أسـاطيرُ الأوّلين[١٠]﴾ [المطفّفين/١٣]، ثمّ قال:﴿كلاّ﴾ [المطفّفين/١٤]،أي: ألا﴿بل ران﴾، قال[أبـو[١]]

---

(١) قال أبوبكر الأنباري: (الابتداء بـ«كلاّ»على معنى حقّاً إذا بلغت التراقي). إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٩/١،وأجاز الطبري الوقوف على «كلاّ»، على معنى: «يظنّ ألا يعاقب كلاّ، وقال النحاس:أحسبه غلطاً إذ ليس في القرآن حرف نفـي. انظـر تفسير الطبري ٢٩/ ١٤١».

(٢) تمام الآية:(ثمّ كلاّ سيعلمون) النبأ / ٥ .

(٣) في الأصل (سيعلمون) تحريف، أثبت صوابه عن القرآن الكريم.

(٤) قال أبو بكر الأنباري:(الوقف على كلاّ قبيح، لأنّ الفائدة فيما بعدها، ولكنّ الوقف على قوله: «ثمّ كـلاّ سـيعلمون »جيـد، ويجوز أن تبتدأ: «كلاّ سيعلمون». على معنى:حقّاً سيعلمون).إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٩/١، وقال أبو عمـر الـداني:(والوقف الكافي البالغ:«ثم كلاّ سيعلمون») المكتفى في الوقف والابتدا: ص ٦٠٤، وانظر و منار الهدى: ص ٢٩٦.

(٥) في الأصل (وهي) تحريف، أثبت صوابه عن القرآن الكريم.

(٦) قال أبو بكر الأنباري:(الوقف على«ذكره»وعلى «التذكرة »جيّد. والوقف على «كلاّ »أيضاً جائز، كأنّه قال: «لا ليس هـو هكذا»). إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٢٩-٤٣٠. وقال أبو عمرو الداني:(الوقف علـى «كـلاّ ...»تـامّ، أي :لاتعـرضْ عنهُ).المكتفى:ص ٦٠٨، وانظر، و منار الهدى: ص ٢٩٦.

(٧) قال أبو عمرو:(أنشره: تامٌّ، و «ما أمره »:كاف وقيل: تامّ). المكتفى: ص ٦٠٩، وانظر، و منار الهدى: ص .٢٩٦

(٨) قال أبو بكر:(الوقف الجيد عل «الدين»وعلى «ركّبك»، والوقف عل «كلاّ»قبيحٌ). إيضاح الوقف والابتداء ١/.٤٣٠. وقال أبوعمرو: (ما شاء ركّبك: الوقف تامٌ). المكتفى:ص٦١١، وانظر معاني القرآن للفراء ١/ ٢٣٨.

(٩) قال أبو بكر:(الوقف الجيد على «العالمين »وعلى «سجِّين »). إيضاح الوقف والابتداء١/ ٤٣٠، وانظـر المكتفـى٦١١، ومنار الهدى: ص ٣٠٠.

(١٠) قال أبو بكر:(الوقف على «الأوّلين »، وعلى «يكسبون »جيد. والوقف على «كلاّ»أيضاً حسن، لأنّ معناه:«لا ليس الأمـر على ما يظنّ »). إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٣٠، وقال أبو عمرو:(كلاّ ..أي: ليس الأمر كما زعم. ويجوز الابتداء بـ

عثمان: ويمكن في هذا أن يكون الوقف﴿كلاّ﴾، أي: ليست أساطير الأوّلين، ثمَّ ابتدأ فقال:﴿بلْ ران على قلوبهم﴾ [المطفّفين/١٤]. ومنه الوقف:﴿سنَدْعُ الزبانيةَ[٢]﴾ [العلق/١٨]/ [٦/ب]، والأصل: سندعوا لأنّه خبرٌ، ثمّ ابتدأ فقال: ﴿كلاّ﴾ أي: «لا لا تطعه». وفي سورة ألهاكم:« كلاّ كلاّ كلاّ»، والمعاني[٣]: «ألا ألا ألا»، قال: ﴿كلاّ سوف تعلمون * ثمّ كلاّ سوف تعلمون * كلاّ لو تعلون﴾[التكاثر/٣-٤]، وفي سورة الهمزة: ﴿يحسب أنّ ماله أخلده﴾ [الهمزة/٣]الوقف.ثمّ ابتدأ ﴿كلاّ﴾[٤]،أي: «ألا»﴿لَيُنْبَذَنَّ في الحطمةِ﴾[الهمزة/٤]. قال عبد الصمد[٥]:«كلاّ»تامٌّ معناه: «لا لا يخلده»، قال: لأنَّ الآيةَ معناها الزجر، ألا ترى أنّهُ قال:﴿يحسب أنّ ماله أخلده﴾، أي: «لا لا يخلده»، وهو أوضح من الابتداء. ومنه: ﴿بل ران على قُلُوبهم ما كانوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطفّفين/١٤]، ثمَّ ابتدأ فقال:﴿كَلاَّ إنَّهم عن ربّهم﴾ [المطفّفين/١٥]،أي: «ألا»﴿إنّهم عن ربِّهم يومئذٍ لمحجوبون﴾[المطفّفين/١٥]. وكذلك: ﴿هذا الذي كُنْتُم به تُكَذّبون﴾[المطفّفين/١٧] الوقف. ثمّ ابتدأ:﴿كلاَّ﴾، أي:«ألا»﴿إنَّ كتاب الأبرار[٦]﴾ [المطفّفين/١٨]. وقوله عزّ وجلّ: ﴿ربِّي أهانن﴾[الفجر/١٦] الوقف. ثمَّ

«كلاّ»على معنى «ألا »، وكذلك سائر ما في القرآن من ذكر «كلاّ»يجوز الابتداء بها على تأويل «ألا»، ويجوز أيضاً الوقف عليها بتأويل «لا»لأنّها حرف نفي وردّ وردعٍ وزجرٍ).المكتفى ٦١٣.وانظر منار الهدىص ٣٠٠.

(١) سقطت (أبو) من الأصل، أثبتّها عن السياق .
تقدّمت ترجمة المازنيّ ص ٢٠.

(٢) قال أبو بكر: (الوقف على «الزبانية »، والابتداء «كلاّ لا تطعه »). إيضاح الوقف والابتداء ٤٣٢/١. وانظر المكتفى:ص ٦٢٥، ومنار الهدى:ص ٣٠٦.

(٣) قال أبو بكر:(ألهاكم ثلاثة مواضع الوقف فيهنّ على ما قبل «كلاّ»لأنَّ معناهنَّ «حقّاً »). إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٣٢.و قال أبو عمرو: (... المقابر:كافٍ، وقيل: تامٌّ، ثمَّ تبتدأ «كلا»بمعنى «ألا»، على التهديد الوعيد و وقيل «التمام»«كلا»أي: لاينفعكم التكاثر، ومثله:«علم اليقين »، والمعنى: «لو تعلمون علم اليقين ما ألهاكم التكاثر»فحذف الجواب لمعرفة المخاطبين به). المكتفى: ص ٦٢٧-٦٢٨. وانظر منار الهدى: ص٣٠٨ .

(٤) قال أبو بكر:(وقوله «يحسب أنّ ماله أخلده ٠ كلاّ »الوقف الجيد على «كلاّ »أي: لا لم يخلده. ويجوز الوقف على «أخلده»، والابتداء «كلاّ لينبذنَّ »أي: «حقّاً لينبذنَّ »). إيضاح الوقف والابتداء ٤٣٢/١. وانظر المكتفى: ص ٦٢٨، ومنار الهدى: ص ٣٠٨.

(٥) تقدّمت ترجمته ص٢٣.

(٦) قال أبو بكر: (الوقف على:«الأولين »وعلى«يكسبون »جيد. والوقف على «كلا»أيضاً حسن لأنّ معناه «لا ليس الأمر على ما يُظَنّ »وتبتدأ أيضاً: «كلاّ ..لمحجوبون »أي:حقّاً. والوقف على«كلا»هنا قبيح. وكذلك:«ثمّ يُقال هذا الذي كنتم به تكذّبون ». الوقف على «تكذّبون »والابتداء:«كلا إنّ كتاب الأبرار»أي:«حقّاً إنّ كتاب الأبرار»٠ والوقف على «كلاّ»هنا قبيح) إيضاح الوقف والابتداء ٤٣٠/١-٤٣١. وانظر المكتفى: ص ٦١٤.

ابتدأ:﴿[كَلاَّ][1] بل لا تُكْرِمون[2] اليتيم﴾ [الفجر/١٧]، وقوله عزَّ وجلَّ:﴿حُبّاً جمَّاً﴾[الفجر/٢٠]. ثمّ ابتدأ: ﴿كلاَّ﴾، على معنى: «ألا»﴿إذا دُكَّتِ الأرضُ دَكَّاً دكَّاً[3]﴾ [الفجر/٢١].ابتدأ ﴿ كلاّ إذا بلغتِ التراقيَ﴾[القيامة /٢٦].

والأصل في هذا الباب الحديث[4] الذي رويناه في كتابنا هذا، أنَّ أوّلَ شيءٍ نزل به جبريل جبريل عليه السلام من القرآن خمس آيات من سورة «العلق»مكتوبة في نمطٍ[5].

هذا رواه بعضهم، فَلُقِّنَها[6] النبي صلّى الله عليه وسلّم آيةً آيةً، والنبي صلّى الله عليه وسلّم وسلّم يتكلّم بها كما تلقّنه، فلمّا قال ما لم يعلم طوى النَّمَطَ، فهذا وقف بيّن، لا يكون أبينَ منه.ثمّ أنزل الله بعد ذلك:﴿كلاَّ إنَّ الإنسان لَيَطغى[7]﴾ [العلق/٦]، وكذلك في هذه السورة[8]:﴿ السورة[8]:﴿ ألمْ يعلمْ بأنَّ الله يرى﴾[العلق/١٤]، ثمَّ قال: ﴿كلاّ﴾، مبتدئاً: «ألا»﴿لَئن لم ينتهِ لنسفعاً[9] بالناصية * ناصيةٍ﴾ [العلق/١٥-١٦]، فالعمل في الابتداء بها بمعنى:«ألا»، هذا الخبر مع ما ذكرناه من الشعر.

تمّ الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، والحمد لله أوّلاً وآخراً. وصلّى الله على سيّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم/[٧/أ].

---

(١) زيادة عن القرآن.

(٢) في الأصل (يكرمون)تصحيف، أثبت صوابه عن القرآن.

(٣) قال أبو بكر الأنباري :(و قوله:«فيقول ربِّي أهانن .كلاّ »، والوقف على «كلاّ »جيد على معنى، لا ليس الأمر كم تظنّ، والو قف على «أهانن »جيد. ثمّ تبتدأ: «كلاّ بل لا تكرمون اليتيم »أي:حقّاً «بل لا تكرمون اليتيم ». ومثله: «وتحبون المال حبّاً جمّاً »الوقف على «جمّاً »، والابتداء: «كلاّ إذا دكّتِ »أي:حقّاً إذا دكّت، ويجوز الوقف على «كلاّ »على معنى:ليس الأمر كما تظنّون في محبّته) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٣١، وانظر:المكتفى: ص ٦١٩، ومنار الهدى:ص ٣٠٤ .

(٤) جاء الحديث في فتح الباري بشرح صحيح البخاري ١٣/ ٣٥٧، و إيضاح الوقف والابتداء ١ / ٤٢٥ كما ورد في المتن. و روى أبو عمرو الداني الحديث بسند متّصل ... عن ابن عباس قال:«الحديث ». المكتفى: ص ٦٢٤.

(٥) النمط: ظِهارة الفراش، وقيل:ضرب من الثياب المصبّغة، والنمط: الطريقة. اللسان (نمط)، و انظر النهاية في غريب الحديث والأثر٥/ ١١٩ .

(٦) جاءت: (فلقيها) الأصل . تحريف .

(٧) قال أبو بكر:(سمعت أنا أبا العباس يقول:لا يوقف على «كلاّ»في جميع القرآن لأنّها جواب، والفائدة تقع فيما بعدها. واحتجّ السجستاني في أنّ «كلاّ»بمعنى «ألا»بقوله: «كلاّ إنّ الإنسان ليطغى»قال:«ألا إنّ الإنسان »). إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٥/١.

(٨) قال أبو بكر:(الوقوف على «يرى »حسن. والوقوف على «كلا»رديء) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٣٢ .

(٩) في الأصل (فلنسفعن) تحريف، أثبت صوابه عن القرآن

ثبت المصادر والمراجع

١- ابن فارس اللغوي، منهجه وأثره في الدراسات اللغوية، تأليف أمين محمد فاخر، طبع في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١ ١٩٩م.

٢- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، تح د/ مصطفى البغا، دار ابن كثير ودار العلوم الإنسانية، ط٢ ١٩٩٣،م.

٣- أدب الكاتب لابن قتيبة تح د/محمد الدالي، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٢م.

٤- الأزهية في علم الحروف لـ «علي بن محمد النحوي الهروي»تح، عبد المعين ملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ط١٩٨١/٢

٥- أساس البلاغة للزمخشري تح عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت- لبنان .

٦- إصلاح المنطق لابن السكّيت تح أحمد محمد شاكر و عبد السلام هارون ط٤، دار المعارف، القاهرة .

٧- الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٩٨٠م.

٨- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، دار إحياء التراث، بيروت .

٩- الاقتضاب شرح أدب الكتاب، تح مصطفى السقّا وحامد عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣م.

١٠- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي،تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية١٩٥٠ م.

١١- الإقليد في شرح المفصّل لـ تاج الدين أحمد بن محمود بن عمر الجَنْدي، تح ودراسة د/محمود أحمد أبو كتّة الدراويش، جامعة الإمام محمد بن سعودالإسلاميّة، الرياض ط١، ٢٠٠٢م.

١٢- الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي البركات الأنباري، تح محيي الدين عبد الحميد.

١٣- أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك، لابن هشام، تح محيي الدين عبد الحميد، مكتبة السعادة بمصر، ط٥، ١٩٦٧م.

١٤- الإيضاح في شرح المفصّل لابن الحاجب تح د/موسى بناي العليلي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، مطبعة العاني بغداد.

١٥- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ، لأبي بكر بن الأنباري تح محيي الدين الرمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧١م.

١٦- البرهان في علوم القرآن، للزركشي تح محمح أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة بيروت.

١٧- البيان في إعراب غريب القرآن لابن الأنباري تح د/طه عبد الحميد طه،مراجعة مصطفى السقا، الهيئة المصريّة العامة للكتاب،١٩٨٠م.

١٨- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي تح عبد الستار أحمد فرّاج وآخرين،الكويت .

١٩- تاريخ الأدب العربي لـــ بروكلمان، ترجمة الدكتور عبـــد الحلـــيم النجـــار، دار المعـــارف بمصر.
٢٠- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية بيروت .
٢١- تحفة الملا في مواضع «كلاّ»لأبي بكر محمد بن علي النحوي المعروف بابن المحلّي، تـــح د/طه محسن، مجلّة المورد العراقيّة، العدد الثاني، مجلد ١٥٨/١٧.
٢٢- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، تح محمد كامل بركـــات، دار الكاتـــب العربـــي للطباعة والنشر، ١٩٦٧ م.
٢٣- تفسير البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمـــد عبـــد الموجود، والشيخ علي معوّض، وآخرين، دار الكتب العلميّة، بيروت- لبنان، ط١ ١٩٩٣م .
٢٤- تفسير الطبري،لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار المعرفة بيروت ١٩٩٢م.
٢٥- تفسير الثعالبي الموسوم بجواهر الحسان، للثعالبي، مؤسسة الأعلمي بيروت.
٢٦- تفسير فتح القدير للشوكاني، اعتنى به وراجع أصوله يوسف الغوش، دار المعرفة بيـــروت لبنان،ط٢، ٢٠٠٤م.
٢٧- تفسير الكشّاف للزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان.
٢٨- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، تح مصـــطفى عبـــد القـــادر عطـــاء، دار الكتـــب العلميّة،بيروت ١٩٩٤م
٢٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال تح بشارعواد معروف، مؤسســـة الرســـالة بيـــروت ط٢، ١٤٠٠هـــ .
٣٠- تهذيب اللغة للأزهري، تح عبدالسلام هارون، ومراجعة محمد علي النجّار.
٣١- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، دار إحياء التراث العربي بيروت-لبنان، ١٩٨٥م.
٣٢- الجيم لأبي عمرو الشيباني، تح /إبراهيم الإبياري وآخرون، الهيئة العامة لشؤون المطـــابع الأميرية القاهرة ١٩٧٥م
٣٣- جمال القراء وكمال الإقراء، للإمام السخاوي، تح مروان العطيّـــة و محســـن خرابـــة، دار المأمون للتراث، ط١، ١٩٩٧م.
٣٤- جمهرة اللغة لابن دريد،تح د/ رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت-لبنـــان، ط١ ١٩٨٧م.
٣٥- الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، تح د/فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلميّة، بيروت –لبنان، ط١ ١٩٩٢م .
٣٦- الجيم لأبي عمرو الشيباني، تح أ. عبد الكريم العزباوي، الهيئة العامـــة لشـــؤون المطـــابع الأميرية القاهرة ١٩٧٥م.

٣٧- حروف المعاني للزّجاجي، تح د/علي توفيق الحمد، جامعة اليرموك الأردن، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، ط١ ١٩٨٤م.
٣٨- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب لـ عبدالقادر البغدادي، تح وشرح عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي للطبع والنشر والتوزيع بالقاهرة ط٢ /١٩٨٤م.
٣٩- الخصائص لابن جنّي، تح محمد علي النجّار، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان.
٤٠- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، تأليف: محمد عبد الخالق عظيمة،دار الحديث، القاهرة.
٤١- ديوان ابن الدمينة، برواية أبي العباس ثعلب، ومحمدبن حبيب، تح أحمد راتب النفّاخ، دار العروبة بمصر ١٩٥٩م.
٤٢- ديوان أبي تمّام، شرح الخطيب التبريزي، تح محمد عبه عزّام، دار المعارف بيروت ١٩٨٣م.
٤٣- ديوان الأعشى، شرح وتعليق د/ محمد محمد حسين، المكتب الشرقي للنشر والتوزيع، بيروت لبنان ١٩٦٨ م.
٤٤- ديوان امرىء القيس، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط٥.
٤٥- ديوان أميّة بن أبي الصلت، صنعة د/ عبد الحفيظ السطلي، ط٣، ١٩٧٧م.
٤٦- ديوان العجّاج، برواية الأصمعيّ، تح د/ عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس ١٩٧١م.
٤٧- ديوان عمرو بن كلثوم، صنعة الدكتور علي أبوزيد، دار سعد الدين،ط١، ١٩٩١م.
٤٨- ديوان النابغة الذبياني، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف القاهرة ط٢.
٤٩- ديوان يزيد بن الطثريّة، صنعة د/ناصر الرشيد، دار الوثبة، دمشق.
٥٠- رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي،تح أحمد محمد الخرّاط، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق.
٥١- سير أعلام النبلاء للذهبي، أشرف على تحقيقة شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٨ م.
٥٢- شذرات الذهب لابن العماد، تح محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق –بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
٥٣- شرح أبيات مغني اللبيب،صنّفه عبد القادر البغدادي، تح عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقّاق، دار المأمون للتراث، ط١، ١٩٨١م.
٥٤- شرح التسهيل لابن مالك، د/ عبدالرحمن السيد، و د/محمد بدوي المختون، دار هجر، ط١، ١٩٩٠م.
٥٥- شرح ديوان جرير، بشرح محمد بن عبد الله الصاوي، مكتبة دار الحياة بيروت.
٥٦- شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون، الهيئة العامة المصرية للكتاب طـ٢، ١٩٦٤م.

٥٧- شرح ديوان ذي الرمّة، تح عبد القدّوس أبو صالح،مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق ١٩٧٣م.
٥٨- شرح الرضي على الكافية،تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس،كلية اللغة العربي والدراسات الإسلامية، ١٩٧٨م.
٥٩- شرح القصائد المشهورات الموسومة بالمعلّقات لابن النحاس، دار الكتب العلميّة، بيروت- لبنان.
٦٠- شرح كلاّ وبلى ونعم، لمكي القيسي، تح أحمد حسن فرحات،دار المأمون للتراث بدمشق ١٩٨٣م.
٦١- شرح المعلقات السبع للزوزني، دار الكتاب العربي، ١٩٨٢ م.
٦٢- شرح المفصّل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير للخوارزمي، تح د/عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٠م.
٦٣- شرح المفصّل لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي القاهرة.
٦٤- شرح مقامات الحريري للشريشي، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، المؤسسة العربية الحديثة القاهرة، مطبعة المدني.
٦٥- الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تح أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٥٨م.
٦٦- الصاحبي لابن فارس، تح السيد أحمد صقر،مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.
٦٧- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري، تح أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت.
٦٨- صحيح البخاري للبخاري، ضبطه ورقّمه، د/مصطفى ديب البغا، نشر وتوزيع، دارابن كثير، ودار اليمامة، دمشق بيروت، ط٥١٩٩٣م.
٦٩- طبقات فحول الشعراء، لابن سلام الجمحي، تح محمود محمد شاكر، دار المدني القاهرة ١٩٧٤م.
٧٠- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تح د/ محمد مهدي المخزومي، و د/إبراهيم السامرّائي، مؤسسة دار الهجرة إيران، ط٢.
٧١- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، مكتبة المتنبي القاهرة .
٧٢- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار المعرفة بيروت.
٧٣- فتح القريب المجيب إعراب شواهد مغني اللبيب، تأليف الشيخ محمد علي طه الدرّة، مكتبة الرازي، دمشق ١٩٨٤
٧٤- فضائل القرآن لابن كثير الدمشقي، تح د/ محمد إبراهيم البنّا، جدّة وبيروت، ١٩٨٨م.
٧٥- فهرس مخطوطات الظاهرية، علوم القرآن، صلاح الدين الخيمي، مجمع اللغة العربيّة بدمشق.

٧٦- فوات الوفيات، لـــ محمد بن شاكر الكتبي، تح الدكتور إحسان عباس، دار صادر بيـــروت ١٩٧٣م.
٧٧- الكامل في التاريخ لابن الأثير، تح نخبة من العلماء، دار الكتاب العربي بيروت.
٧٨- الكتاب لـــ سيبويه، تح عبدالسلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥م.
٧٩- لسان العرب لابن منظور المصري، بيروت ط١، ١٩٩٠م.
٨٠- اللمع في العربية لابن جنّي، تح د/ محمدمحمد شرف، كلية دار العلوم، جامعـــة القـــاهرة، ط١، ١٩٧٩م.
٨١- مجمل اللغة، لابن فارس تح زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٤م.
٨٢- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل، السعودية جامعة أم القرى، مكّة المكرّمة.
٨٣- معاني الحروف للرماني، تح د/عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة.
٨٤- معاني القرآن للزجّاج، تح د/ عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
٨٥- معاني القرآن للفراء، تح أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار،الهيئة المصـــريّة العامـــة للكتاب، ط٢، ١٩٨٠م.
٨٦- معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، صنّفه محمد حسن الشـــريف، مؤسســـة الرســـالة بيروت ط١، ١٩٦٦.
٨٧- معجم الأدباء لياقوت الحموي، دار الفكر دمشق، ط٣، ١٩٨٠م.
٨٨- المعلّقات العشر للشنقيطي، دار الكتاب العربي، ١٩٨٣م.
٨٩- مغني اللبيب عن كتب الأعريب لابن هشام الأنصاري، تح وشرح د/ عبد اللطيف الخطيب، الكويت، ط١، ٢٠٠٠ م.
٩٠- المفصل في علم العربيّة للزمخشري، دار الجيل، بيروت –لبنان، ط٢.
٩١- المفضّليّات للمفضل الضبّي، تح أحمد محمد شاكر وعبد الســـلام هـــارون، دارالمعـــارف، القاهرة.
٩٢- مقاييس اللغة لابن فارس تح عبد السلام هارون، مكتب الإعلام الإســـلامي فـــي طهـــران، ١٤٠٤هـــ.
٩٣- المقتضب للمبرد،تح محمد عبدالخالق عضيمة، وزارة الأوقـــاف، لجنـــة إحيـــاء التـــراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٤م.
٩٤- المكتفى في الوقف والابتداء، لأبي عمرو الداني في كتاب الله عـــزّ وجـــلّ،تـــح د/يوســـف المرعشلي، مؤسسة الرسالة بيروت ط١، ١٩٨٤م.
٩٥- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، للأشموني، دار المصحف دمشق، ١٩٨٣.

٩٦- نزهة الألباء، لأبي البركات ابن الأنباري، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة١٩٦٧م.
٩٧- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تح محمود محمد الطناحي، المكتبة الإسلامية.
٩٨- هديّة العارفين في أسماء المؤلّفين لـ إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث بيروت.
٩٩- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ود/عبد العال سالم مَكْرَم، دار البحوث العلميّة، الكويت.

/ /